



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis - MOSTAGANEM
كلية الآداب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



قسم الفنون

الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية
ثانوية عبد القادر تومي بولاية غليزان
الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية
ثانوية عبد القادر تومي بولاية غليزان

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية
تخصص إدارة الأعمال الفنية و الثقافية



تحت إشراف:

- د. بن عدة حاج محمد

من إعداد الطالبة:

- وقاد رحمة

لجنة المناقشة:

الصفة في اللجنة	الرتبة العلمية	اسم ولقب الأستاذ(ة)
رئيسا	أستاذ محاضر ب	د.سوسي مهدي
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر ب	د.بن عدة حاج محمد
مناقشا	أستاذ مساعد أ	أ.معروف نور الدين

السنة الجامعية: 2023/2022





شكر و تقدير

الحمد لله من قبل وبعد،

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر أنفسنا وسيئات أعمالنا

ونحمده ونشكره بتوفيقه أن سدد خطانا في إعداد هذه الدراسة

الشكر والتقدير والإجلال لأستاذي الكريم الدكتور بن عدة حاج محمد

على الإشراف على في إعداد هذه الدراسة المتواضعة بكل جهد ووقت

بالرعاية والتوجيه والدعم، حيث كان نعم المشرف والمرشد.

***** شكرا جزيلاً *****





إِهْدَاء



أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار
وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار:

***** “والدي العزيز” *****

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسملة الحياة وسر
الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أعلى الحبايب:

***** “أمي الحبيبة” *****

وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منه تعلمت المثابرة
والاجتهاد وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا
حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة :

***** “إخوتي وأخواتي” *****

وإلى من تحلت بالإخاء وتميزت بالوفاء وإلى من برفقتها في دروب الحياة السعيدة
والحزينة سرت وإلى من كانت معي على طريق النجاح والخير صديقتي العزيزة

** “فاطمة” **

وأخيرا إلى كل من ساعدني سواء من قريب أو من بعيد، إلى كل من وسعتهم
ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

*** سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.***



مقدمة

مقدمة:

في عالم يتطور بسرعة ويشهد تغيرات جذرية في مختلف المجالات، تلعب المؤسسات التربوية دورًا حاسمًا في تهيئة الأجيال الشابة لمواجهة التحديات المعاصرة، وفي محاولة لإكسابهم الكثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات، قد توقعهم في الكثير من الضغوطات، التي لم يعرفوها من قبل والتي قد تدخلهم في متاهة يصعب الخروج منها، مما يتطلب وجود أداة فعالة تحقق التوازن، وتنزع هذا الإجهاد وتساهم في تحسين تجربة التعلم والنجاح الأكاديمي.

يُعدّ الفن من أقدم وسائل التواصل والتعبير التي استخدمها الإنسان، فهو لغة عالمية تعبّر عن تجارب الإنسان ومشاعره وثقافته، ويحمل في طياته قوة فريدة للتأثير والتغيير أثبتت نجاعتها في عديد المجالات عبر العصور، فهو ليس مجرد صور وألوان مرسومة في لوحة، بل هو تعبير عميق للروح الإنسانية والثقافات المتنوعة وبإمكانه أن يكون له دور هام في تحقيق التعليم الشامل وتنمية الطلاب في المؤسسات التربوية، إذ يساعد في توسيع الإدراك الثقافي وتنمية المهارات الإبداعية والتعبيرية لدى الطلاب، ويعزز قدراتهم العاطفية والاجتماعية والعقلية.

وفي هذا الاتجاه، تأتي دراستنا التي سنقوم من خلالها التعمق في مكونات الفن لنبحث في تلك الوظائف التي طالما تحدث عنها الفلاسفة، وأسالت أفكارهم الكثير من الحبر، ونحدد أبعادها، لنعرف حدودها، ومن تم فعاليتها في المؤسسات التربوية بصفة عامة، وقمنا باختيار على سبيل الدراسة أحدها لتكون ثانوية عبد القادر تومي مقصدنا، وفق العنوان التالي:

الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية-ثانوية عبد القادر تومي بولاية غليزان أنموذجاً.
تُعد الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة هي:

ماهي الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية، وكيف يمكن تعزيزها؟
وانطلاقاً من هذه الإشكالية نصيغ الأسئلة الفرعية التالية:

-كيف يمكن تحقيق فوائد الفن التعليمية والتنموية في الثانوية؟

-ما هو تأثير الفن على طلبة الثانوية؟

-كيف يمكن استثمار البعد الوظيفي للفن في الثانوية؟

-ما هو واقع الفن في ثانوية عبد القادر تومي؟

أهمية الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الأهمية الكبيرة للفن في المؤسسات التربوية وتعزيز البعد الوظيفي للفن في هذه المؤسسات، كما ستساعد في توعية الجهات المعنية بأهمية توفير برامج فنية متكاملة ومبتكرة للطلاب، وتوجيه الاستثمارات اللازمة في هذا الصدد، و ستسهم الدراسة أيضًا في تعزيز التفاهم والتواصل بين الفنانين والتربويين وتطوير مهارات القيادة والتخطيط لتحسين تجربة الطلاب في المجال الفني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد التحديات والعوامل التي تؤثر على تطبيق الفن في المؤسسات التربوية واستكشاف الاستراتيجيات والأساليب الممكنة لتعزيز البعد الوظيفي للفن، وتشمل:

- تحليل البعد الوظيفي للفن وفهم أهميته في المؤسسات التربوية.

-تحديد التحديات والعوامل التي تؤثر على تطبيق الفن في المؤسسات التربوية.

-استكشاف الاستراتيجيات والأساليب الممكنة لتعزيز البعد الوظيفي للفن في المؤسسات التربوية.

-توجيه السياسات التعليمية واتخاذ القرارات الفعالة لتعزيز دور الفن في المؤسسات التربوية

مبررات اختيار الموضوع:

إن اختيارنا للموضوع ليس وليد الصدفة بل راجع إلى جملة من العوامل دفعتنا إليه

أسباب ذاتية وموضوعية تمثلت الذاتية في :

- الفضول والмиول الشخصي قصد التعرف على الفن ووظائفه، وكذا الرغبة في التعمق

والتطلع سواء من الجانب النظري أو الجانب التطبيقي لما له علاقة بالمؤسسات الثانوية.

- أما الأسباب الموضوعية فترجع إلى أن:
- موضوع البحث يندرج ضمن تخصص الفنون (إدارة الأعمال الفنية والثقافية).
- الموضوع جدير بالبحث للكشف عن وظائف الفن في المؤسسات التربوية.
- محاولة فهم دور الفن الذي يقوم به لتسيير المؤسسات التربوية والسبل التي تنتهجها للوصول إلى الأهداف الموجودة.
- قابلية الموضوع للدراسة.
- مدى ملائمة طبيعة الموضوع مع الإمكانيات المتاحة ومجالا للدراسة المناسبة وقربه من مصادر المعلومات .

منهج الدراسة:

- واقضت طبيعة الدراسة، اعتماد المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء لملائمته طبيعة البحث وأهدافه، وخاصة الجانب الميداني التطبيقي منه، و بهذا تكون الدراسة قد انطلقت من فرضيات تمثلت في:
- لفن وظائف في المؤسسات التربوية، ولكنها محدودة.
 - لا يؤدي الفن أية وظيفة في المؤسسة التربوية.
 - الفن له أبعاد وظيفية كثيرة لا يمكن حصرها.
- ولهذا الغرض، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي وكل فصل تضمن مبحثين، حيث اشتمل الجانب النظري الخلفية النظرية للدراسة، فكان بعنوان الفنون والمؤسسات التربوية، تناولنا في مبحثه الأول ماهية الفن، أنواعه وتقسيماته الفلسفية، ليقدم المبحث الثاني الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية، أما الفصل التطبيقي بعنوان الأبعاد الوظيفية للفن بثانوية عبد القادر تومي-دراسة ميدانية، ف جاء ليعزز البحث، ويقدم الجواب الكافي للإشكاليات، وقد خصصنا المبحث الأول في الدراسة للإجراءات المنهجية، فيما تضمن المبحث الثاني عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء ما جاءت به الدراسة النظرية، وأخيرا الخاتمة التي تضمنت جملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

الفنون والمؤسسات التربوية

المبحث الأول: ماهية الفن، أنواعه وتصنيفاته الفلسفية

المبحث الثاني: الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية

تمهيد:

تتجاوز المؤسسات التعليمية دورها التقليدي في نقل المعرفة والمهارات، حيث تسعى اليوم إلى توفير بيئة تعليمية متكاملة تهدف إلى تطوير الطلاب في جوانبهم الشخصية والاجتماعية والعاطفية. في هذا السياق ، يحتل الفن مكانة مهمة في تلك المؤسسات كأداة فعالة للتعليم والتعلم، ووسيلة تعبير قوية يمكن استخدامها لتحقيق أهداف تعليمية محددة. سنحاول من خلال هذا الفصل البحث في ماهية الفن، وأنواعه، وتصنيفاته الفلسفية، لنصل إلى تحديد أهم الوظائف التي يمكن أن تساهم في تعزيز تلك الأهمية.

الفصل الأول: الفنون والمؤسسات التربوية

المبحث الأول: ماهية الفن ، أنواعه و تصنيفاته الفلسفية:

1- ماهية الفن:

1-1: المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الفن:

وردت كلمة فن في العديد من المعاجم العربية النقدية والحديثة، حيث جاء في لسان العرب أن مادة فنن تعني " الفن " واحد الفنون وهي الأنواع والفن الحال والفن : الضرب من الشيء الجمع أفنان وفنون والرجل يفنن الكلام أي يشتق في فن بعد فن والتفنن فعلك، رجل مفنن: يأتي بالعجب.¹

إن الفن في أصل اللغة: هو الخط واللون، ومنه التفنن بمعنى التزيين والتزويق، والأفانين بمعنى الفروع أو الضروب، وهكذا كل ما تعدد فيه الأشكال والأوصاف مما ينظر بالأعين أو يدرك بالأفكار.

والفنان كلمة عربية، وقياس عربي، وأنها بمعنى الكثير الفنون، أو الكثير التزيين، لأن العرب تقول: فنّ الشيء: أي زينه فهو فان وفنان.²

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن³

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (فنن)، مج 13 ،، بيروت، لبنان ، دار صادر ، ط1 ، 1990، ص.326.

2- عباس محمود العقاد، ساعات بين الكتب، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2014 ، ص.440

3- فؤاد إبراهيم ، تعريف الفن لغة و إصطلاحا، تاريخ الكتابة: 14 مارس 2019، تاريخ الإطلاع:2023/04/12

تعريف-الفن-لغة-واصطلاحا /<https://mufahras.com/>

بالصناعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد. أما في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص وغيرها. وبشكل عام فإن الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تنميتها بالممارسة والدراسة. وفي معجم ويبستر بالإنجليزية (Webster) ورد الفن على أنه المهارة المكتسبة من خلال الدراسة أو الملاحظة، وهو استخدام المهارة والخيال بشكل واعٍ لإنتاج أمور جمالية، كما جاء فيه أن الفن عبارة عن صناعة ومهارة إبداعية.¹

- يتضح من المعاني السابقة لكلمة فن وجود ثلاثة معان لغوية أصلية تتصل بمعناه الاصطلاحي هي: التزيين والزينة وهو أهمها وأقربها إلى المعنى الاصطلاحي للفن إذ إن العمل الفني دائماً يوصف بالجمال والحسن وهذه كلها نعوت للفنون تدخل في معنى التزيين أو الزينة .

- الإتيان بالجديد المعجب بوصفه عملية إبداعية في الأساس تهدف إلى خلق أشكال ممتعة .
-الأسلوب الجميل والإتقان والمهارة في عمل الأشياء وهذا المعنى هو الذي يربط الفن بالصناعة وتحقيق المنفعة.²

2.1- المعنى الفلسفي لكلمة فن:

لقد تطرق العديد من الفلاسفة لمعنى كلمة فن، نستلها في ما جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليبا: "الفن بالمعنى العام جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت أو خير أو منفعة، فإذا كانت هذه الغاية تحقق الجمال سمي الفن بالفن الجميل، وإذا

1 - المرجع السابق.

2- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت . دار الكتب العلمية - طبعة جديدة، 1994، ص.265.

كانت تحقق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، وإذا كانت تحقق المنفعة سمي الفن بفن الصناعة.¹

وقد رأى كانط Kant أن الفن لا بد أن يكون ثمرة من ثمار الحرية، بمعنى أنه لا يمكن أن يصدر إلا عن إرادة تبني أفعالها على الفعل، وتبعاً لذلك فإن الكائن الناطق هو وحده الكائن الفنان بحق، والعبقرية هي الملكة الطبيعية التي تملئ على الفنان قاعدتها وهذه العبقرية هي بمثابة ذلك الميل المفطور في الروح الإنسانية.

بينما يرى هيجل بأن الفن هو الانكشاف المحسوس للفكرة، والفكرة هي المضمون، والتجسيد المحسوس هو الشكل وقيمة أي فن إنما تتحدد بمدى ملاءمة الشكل المحسوس للفكرة التي يجري التعبير عنها وتقاس هذه الملاءمة بمدى القدرة على التجسيد في التعبير عن الفكرة وبطبيعة النسيج المادي الذي يشترك في ذلك التعبير.

كما يرى أيضاً أن الفن ليس للحياة، إنه يخلق أشكالاً فيها تعبر الشعوب عن المعنى العميق للحياة، وليس من منتوجات الطبيعة، بل هي من مصنوع إنساني حتى حين ينسخ الطبيعة فهو يعيد بناءها وفق مخطط إنساني، إنه منتج للإنسان في غاياته ووسائله.² في حين ربط أفلاطون الفن بالإلهام الذي لا علاقة له بالعالم الحسي، ويرى بوجود عالم المثل الذي يتميز بحقيقة الجمال المطلق وما الفنون إلا محاكاة لما هو في هذا العالم بواسطة العقل، وهو بدوره واسطة لاستلهام حقيقة الكون.³

لقد عبر تولستوي عن تعريفه الشهير للفن في تلك الكلمات: «تبدأ المسألة بأن المرء في نفسه إحساساً سبق له أن خبره أو مر به، وإذ يستثيره المرء في نفسه، فإنه يستثير⁴

1- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج2، لبنان، بيروت: دار الكتاب اللبناني، د ط، 1982، ص. 165.

2- رمضان الصباغ، جماليات الفن - الإطار الأخلاقي والاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2003م، ص ص. 13-14.

3- خديجة زايد، مفهوم الفن و الجمال في أوراق الورد ل: مصطفى صادق الرافعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، بسكرة، جامعة محمد خيذر، 2016، ص. 14.

4- هيربرت ريد، معنى الفن، تر: سامي خشبة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص. 161.

باستخدام الحركة والخطوط والألوان والأصوات أو الأشكال التي يتم التعبير عنها بالكلمات يحاول أن ينقل ذلك الإحساس حتى يمارس الآخرون الإحساس نفسه.. هذا هو النشاط الفني. الفن نشاط إنساني يتكون من أن يحاول واحد من الناس بأن ينقل بوعي، مستخدماً إشارات خارجية معينة، يحاول أن ينقل إحساسات معينة، عاشها هو، ثم يتأثر الآخرون بهذه الإحساسات و يعيشونها هم أيضاً.¹، ومن هنا نجد أن العمل الفني حسبه، إنما يكون عملاً فنياً إذا نقل شعور الفنان إلى المخاطب الذي بدوره يستفيد من تلك التجربة ويعيشها أيضاً. وإذا كان الفن نشاط إنساني فهو أيضاً نشاط إبداعي، على حد قول إتيان سوريو **Étienne Souriau (1892-1979)**، وذلك من شأنه أن يصنع أشياء وينتج موضوعات وهو يفسر هذا التعريف بقوله إن معظم أفعالنا تتجه في العادة نحو أحداث في حين أن النشاط الفني إنما يرمي إلى إنتاج موجودات ، أو تكوين أشياء وهكذا يقرر سوريو أن الفنون هي من بين جميع أوجه النشاط البشري تلك التي تتحو صراحة وعن قصد إلا صناعة أشياء أو خلق موجودات فردية *êtres singulier* يكون وجودها هو غاية تلك الفنون² ، أما جورج سنتيانا **Santayana George (1863-1952)**، فقد فرق في تعريفه لكلمة فن بين معنيين:

المعنى الخاص : يجعل من الفن مجرد استجابة للحاجة إلى المتعة أو اللذة - لذة الحواس - ومتعة الخيال دون أن يكون للحقيقة أي مدخل في هذه العملية اللهم إلا بوصفها عاملاً مساعداً قد يؤدي إلى تحقيق هذه الغاية.

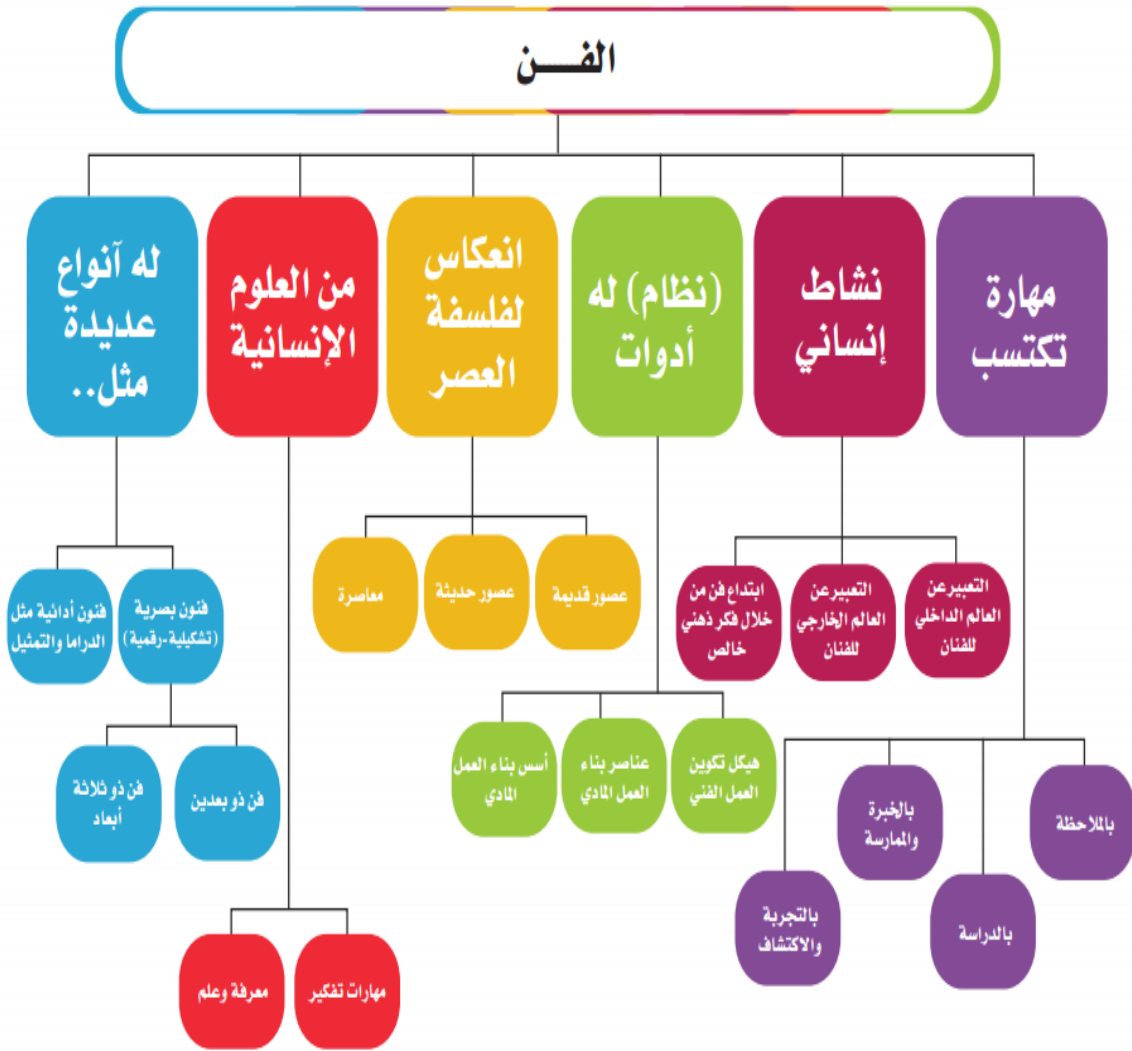
-المعنى العام: هو مجموعة من العمليات الشعورية الفعالة التي يؤثر الإنسان عن طريقها في بيئته الطبيعية لكي بشكلها ويصوغها ويكيفها وهي عبارة عن غريزة تشكيلية شاغرة بغرضها بحيث أنه لو قدر الطير وهو يبني عشه أن يشعر بفائدة ما يصنع يصح أن نقول³

1-المرجع السابق، ص.161.

2 إبراهيم زكريا ، - مشكلة الفن ، مصر ، دار مصر للطباعة ، ص19

3-المرجع نفسه، ص.19.

عندها أنه يمارس نشاطا فنيا، وهو كل فعل تلقائي يعزز النجاح ويحالفه التوفيق.¹ ومن الجدير بالذكر أننا نلاحظ تباين الآراء حول معنى الفن وماهيته في الفكر الفلسفي الحديث والمعاصر، بين آراء تجعل من الفن نشاطا خاصا، ونمطا متميزا من أنماط الفعل الإنساني، يستقل عن غيره، وبين آراء تخلط بين الفن وأنشطة إنسانية أخرى، والشكل التالي يبين تعريف الفن:



شكل (٥) تعريف الفن

المرجع : فريق من المتخصصين، الفنون - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة الثانية ، الرياض ، وزارة التعليم، 2022، ص.16.

1- المرجع السابق، ص.11.

2- أنواع الفنون و تصنيفاتها الفلسفية:

1.2- أنواع الفنون:

الفنون أنواع عديدة ومتنوعة، منها ما هو مرئي، وما هو غير مرئي، وتتقسم الفنون المرئية إلى:

- فنون تشكيلية وتشمل: الرسم، التصوير الزيتي، التصوير الجداري، الفسيفساء/الموزاييك، النحت، التصوير الضوئي، الطباعات الفنية، التصميم، فن الكتابة بالخط، العمارة، فنون الوسائط المتعددة، فن التجميع/كولاج، فن التركيب، فن الفيديو، فن الكمبيوتر.

- الفنون التعبيرية و تشمل: فن الأداء الحي، فن الحركات الإيحائية، الرقص، التمثيل، الإلقاء...

- الفنون التطبيقية وتشمل: التصميم الداخلي، تصميم الأزياء، الحياكة والتطريز، الزخرفة، صناعة السجاد، ديكور، صناعة الأثاث، صناعة الزجاج المعشق، صناعة الخلي والمجوهرات، الخزف...

وتشمل الفنون غير المرئية: الشعر، الأدب، الموسيقى، المسرح، الأوبرا، الغناء، فن الطهي، الإلقاء و الخطابة...¹

و فيما يلي تعريف بالفنون السبعة الأشهر عالميا:

1- فن العمارة :

العمارة هي التقنية التي تتعامل مع الجوامد، والعمل على تطور الكتلة والمساحة والحواف من الداخل ومن الخارج على حد سواء، وهي في هذا تختلف عن النحت الذي يتناول أبعاد الشكل وملامسه من الخارج فقط وكلا من العمارة والنحت يعتمدان أكثر على استخدام الرسومات والنماذج، إلا أن العمارة تعتمد على الرسم أكثر من أي تقنية أخرى،²

1- صلاح الدين ابو عياش، معجم الفنون، الجزء الأول، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص ص.3-4.

2- فيليب ماكاهون، فن الإستمتاع بالفن، تر: أسامة الجوهري، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط 1، 2010، ص ص.147-148.

والعمل المعماري العظيم يعتمد على تقنيات أخرى ، لذلك كثير ما يقال إن العمارة هي أم الفنون،¹ العمارة هي إذن فن تكوين الحجوم والفراغات المخصصة لاحتضان الوظائف والنشاطات الإنسانية والاجتماعية بتنوعها وهي انطلاقاً من ذلك تعكس في سماتها وأشكالها الانجازات التقنية والحضارية والتطلعات الجمالية والروحية والقدرات المادية للمجتمع في بيئة ما وفترة تاريخية محددة.²

2- فن النحت:

النحت هو فن يهدف إلى خلق مجسمات ثلاثية الأبعاد، سواء أكانت هذه المجسمات لإنسان أو لحيوان أو لأي شيء مادي آخر، وقد كان النحت موجوداً منذ قديم الأزل؛ حيث وجدت المجسمات المنحوتة في مختلف الحضارات، سواء الفرعونية أو الرومانية أو اليونانية، وتعددت أغراض النحت بين تخليد ذكرى لشخص ما، أو أغراض دينية، أو تاريخية، وغيرها.³

النحت بأنواعه الحفر والصب واستخدام القوالب تستخدم فيه مواد صلبة وهو في هذا يشبه العمارة ولكن النحت يطور أبعاد الكتلة والمساحة والحواف وهو إذ يفعل ذلك على الشكل من الخارج بينما تستغل العمارة نفس الأبعاد الملموسة من الخارج ومن الداخل أيضاً.⁴

3- فن الشعر:

الشعر هو التعبير عن الأفكار عن طريق كلمات موزونة، لها قافية واحدة، وتكون الجمل فيها مقطعة ومتساوية حتى لا يكون هناك أي نشاز، والشعر أنواع؛ فهناك شعر⁵

1- المرجع السابق، ص ص 147-148.

2- محمد جمال راشد، تصميم و عمارة المتاحف، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2023، ص.62.

3- أنواع الفنون السبعة الأشهر عالمياً - مجلة سيدتي، 08 مارس 2020، تاريخ الإطلاع: 202/05/05،

<https://www.sayidaty.net/node/1033966> /أسرة-ومجتمع/ثقافة-وعلوم/أنواع-الفنون-السبعة-الأشهر-عالمياً

4- فيليب ماكماهون، المرجع السابق، ص.140.

5- أنواع الفنون السبعة الأشهر عالمياً ، المرجع نفسه.

المدح، وشعر الذم، وشعر الرثاء، وشعر الغزل، وغيرها، وتعتمد قوة القصيدة على ذكاء الشاعر وثقافته وعلمه¹.

4- فن الرسم:

الرسم هو عبارة عن مجموعة من الخطوط والنقاط المرئية بطريقة معينة للتعبير عن فكرة بطريقة فنية وله مبادئ و عناصر وأساسيات ينبغي مراعاتها²، وهو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة، وهو شكل من أشكال الفنون المرئية : الفنون التشكيلية وأحد الفنون السبعة، والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكن في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته³.

5- فن الرقص:

الحركة الإيقاعية للجسم بمصاحبة الموسيقى في الغالب، و هو عادة طريقة تعبير منظم عن المشاعر من خلال تحريك الجسم بأساليب إيقاعية مرئية ، وهناك نوعان رئيسيان من الرقص: الرقص المسرحي، والرقص الاجتماعي، ويؤدي الرقص المسرحي راقصون محترفون بغرض تسلية المشاهدين، ومن أشكال هذا النوع من الرقص الباليه، والرقص الحديث، والمسرحيات الهزلية الموسيقية، أما الرقص الاجتماعي فيؤديه الفرد بغرض المتعة الذاتية⁴.

6- فن الموسيقى:

يعتقد العلماء أن لفظ الموسيقى هو لفظ يوناني الأصل، وقد كانت تعبر سابقاً عن الفنون عامة، إلا أنها بعد ذلك أصبحت تعبر عن الألحان والنغمات فقط، وتستخدم الآلات⁵

1- المرجع السابق.

2- محمد محمد كذلك، تعلم الرسم، القاهرة : مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع والتصدير، 2018، ص.5.

3- صلاح الدين أبو عياش، المرجع السابق، ص.587.

4- المرجع نفسه، ص.620.

5- أنواع الفنون السبعة الأشهر عالمياً ، المرجع السابق.

الموسيقية المختلفة في التعبير عن الكتابات الموسيقية؛ حيث يصدر كل منها أصواتاً مميزة ومختلفة عن الآخر، كما أنها تستطيع التعبير عن مشاعر مختلفة دون النطق بأية كلمة؛ فهناك موسيقى تعبر عن الحزن، وأخرى تعبر عن السعادة، وهناك موسيقى تولد الحماس، وهكذا، والآلات الموسيقية أنواع، وهي: الآلات الوترية، والآلات الإيقاعية، وآلات النفخ، كما تعددت أنواع الموسيقى مع مرور الوقت، ما بين الموسيقى الأندلسية، والجاز، والترانس، والكلاسيكية، واليابانية، والعربية، وموسيقى العصر الجديد، والموسيقى الإلكترونية.

7- فن السينما:

السينما هي الفن السابع الذي ظهر نحو عام 1895 م، وهي عبارة عن تصوير متحرك، يعرض مقاطع تبدأ من 10 دقائق إلى ساعتين، وتعرض فيها قصة معينة أو فكرة لتصل إلى عدد كبير من الناس، وأي عمل سينمائي يحتاج إلى 3 مكونات رئيسية: نص، وإخراج، وممثلين.¹

السينما مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة التلفاز، ويعتبر الفن السينمائي وتوابعه من إخراج وتمثيل واحد من أكثر أنواع الفن شعبية، ويسميه البعض الفن السابع مشيرين بذلك لفن استخدام الصوت والصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط خلوي، وهي فن أو مهنة صناعة الأفلام، وتعرف أيضاً باسم الصور المتحركة، والفيلم المتحرك سلسلة من الصور المسجلة على فيلم أو شريط، تبدو وكأنها تتحرك، حينما تعرض من خلال آلة عرض أو جهاز عرض فيديو، لقد أصبح الفيلم السينمائي أكثر الأشكال الفنية شعبية، وأكثر تحقيقاً للإمتاع في العالم بأسره.²

المسرح لا يندرج ضمن الفنون السبعة وهو أبو الفنون هي فن العمارة، فن الرسم وفن النحت ، فن الشعر، فن الرقص، فهو يجمع إذن كل أنواع الفنون.

1- المرجع السابق.

2- حسني الحريري، الموسوعة العربية ، المجلد الحادي عشر، ص.338.

2.2-التصنيف الفلسفي للفنون:

"قد شهدت العصور القديمة محاولات كثيرة لتصنيف الفنون، ويرجع أول تصنيف إلى الفلاسفة السوفسطائيين الذين ميزوا بين نوعين من الفنون ، تلك التي تمارس من أجل نفعها، وتلك التي تمارس من أجل المتعة التي تقدمها ، إذ كانوا يميزون بين الفنون على أساس ما هو ضروري منها للحياة وما هو مصدر للترفيه ، وقد أضيف إلى هذا التقسيم الثنائي للفنون نوع ثالث في العصر الهلينيستي على يد فيثاغورس **Pythagoras** أسماه بالفنون " الكاملة" التي تمارس من أجل إدراك الكمال، وهي تصدق في عصرنا الحاضر على ما نسميه بالعلوم كالرياضيات، والفلك مثلا.

وقد وجد تصنيف آخر أتى به أفلاطون **Platon** صنف فيه الفنون على أساس صلتها بالأشياء الحقيقية، فبعضها يأتي بأشياء منجزة أو منتجة كما هي الحال في فن العمارة، وبعضها يحاكيها، كما هي الحال في فن التصوير، وهذه الفنون قريبة من الفنون الجميلة وشبيهة بها، إذ أنها تدفع إلى التسلية و الترويح عن النفس أكثر من تحقيقها لغرض عملي أو نفعي يفيد الناس، وقد لقي هذا التضاد بين الفنون " المنتجة" والفنون " المحاكية" قبولاً في العصور القديمة.

أما أرسطو **Aristotle** فقد صنف الفنون على أساس وسائط التعبير المختلفة، فهناك من الفنون ما يستخدم الألوان والرسوم كما في الفنون التشكيلية: تصوير، ورسم، ونحت، ومنها ما يستخدم الصوت كما في الموسيقى، وقد تستخدم الإيقاع أو اللغة أو توافق النغم، ومنها ما يستخدم هذه الوسائل مجتمعة مثل فن التراجيديا.¹

وذهب البعض إلى قسمة أخرى: فثمة فنون تشكيلية، **Plastic Arts** تعتمد موضوعاتها أساساً على المكان مثل العمارة والنحت والتصوير، وثمة فنون زمانية تعتمد في تذوقها على²

1- سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية و الإسلامية- دراسة تحليلية نقدية، الولايات المتحدة الأمريكية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط 1، 2011، ص ص.88-89.

2- أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، القاهرة، دار المعارف، د ط، ص ص.48-49.

التوالي الزمني مثل الموسيقى و الشعر... و صاحب هذه القسمة هو الفيلسوف والشاعر الألماني **لينج** الذي أوضح أن التصوير والنحت يمكنهما تقديم الأشياء ثابتة ومتراصة وممتدة في المكان، في حين أن الشعر والموسيقى أكثر تعبيراً عن الحركة في الزمان.¹ في حين يميز **كانت** بين أنواع مختلفة من الفنون الجميلة أولها: الفنون الكلامية وهي النثر الأدبي و الشعر، وثانيها: الفنون التصويرية وهي التي تعبر عن الأفكار بطريقة حسية و هذه الفنون هي:

أولاً: الفنون التشكيلية **Plastique** ويتضمن النحت وهو موضوع أعمال فنية يمكن أن توجد في الطبيعة، ويشتمل كذلك على العمارة وموضوعاتها لا يمكن أن تتم إلا عن طريق الفن. **ثانياً:** التصوير ونسبته أيضاً بفن المظهر الحسي ويتضمن التصوير بالمعنى الخاص فن الحدائق.

ثالثاً: فنون اللعب بالإحساسات **Jeu des sensations** مثل الموسيقى وهي فن الإحساسات السمعية، ثم الملونات أو: فن التلوين وهو فن الإحساس البصري. ويضيف **كانت** إلى هذه المجموعات الثلاث من الفنون طائفة الفنون المركبة مثل المسرح والغناء والأوبرا و الرقص... الخ.²

وهكذا، فقد "عرفت الحضارتان الإغريقية والرومانية ستة تصنيفات على الأقل للفنون، وإن كان أغلبها لم يأت متطابق، بل كانت متغايرة فيما بينها، وهذه التصنيفات هي:

- تصنيف السوفسطائيين المبني على أغراض الفنون.
- تصنيف أفلاطون ، و أرسطو الخاص بالعلاقة بين الفن و الواقع أو الحقيقة.
- تصنيف جالن **Galen** الخاص بالجهد الجسماني الذي يتطلبه كل فن من الفنون.
- تصنيف كونتيليانوس **Quintilianus** المهتم بما تأتي به الفنون من أشياء.³

1- المرجع السابق، ص.49.

2- محمد علي أبو ريان، فلسفة الجمال و نشأة الفنون الجميلة، كلية الأدب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 1989، ص ص.170-171.

3- سيد أحمد بخيت علي، المرجع السابق، ص 90.

- تصنيف سيسرو **Cicero** الخاص بالقيم الموجودة في الفنون.

- تصنيف بلوتينوس **Plotinus** المتعلق بدرجة روحانية كل منها.

وهذه التصنيفات كانت بمثابة تقسيمات عامة لكل المهارات البشرية.¹

والواقع أن تصنيف سوريو للفنون الجميلة يعد أكثر التصنيفات دقة وأقربها تعبيراً عن ظاهرة التداخل بين الفنون المختلفة، ويعطينا فكرة واضحة عن الصلة الوثيقة بين الفنون المختلفة.²

يعد إيتيان سوريو عالم الجمال الفرنسي **Etienne Souriau** واحد من أبرز الفلاسفة الذين قالوا بوحدة العمل الفني و النفعي وقد إعتد في تصنيفه للفنون على الكيفيات الحسية الغالبة في الأعمال الفنية، أو ما أسماه كواليا "**Qualia**" ، فعلى سبيل المثال عد اللون هو الصفة الغالبة في فن التصوير، والبروز هو الصفة الغالبة في النحت، والحركة هي الصفة الغالبة في الرقص، والصوت الخالص هو الصفة الغالبة في الموسيقى، وعلى أساس هذه الصفات الغالبة أو الكيفيات تختلف الفنون فيما بينها، وقد انتهى سوريو إلى حصر سبع كيفيات أساسية هي :

-الخطوط، والأحجام، والألوان، والإضاءة، والحركات، والأصوات المفسرة للغة، والأصوات الموسيقية الخالصة. وعلى أساس كل كيفية من هذه الكيفيات قدم فنين، أحدهما ينتمي لفئة الفنون المحاكية أو التمثيلية، أي القادرة على تقديم موضوع معين ، أما الآخر فينتمي لمجموعة الفنون التجريدية أو الموسيقية (غير المحاكية). فالخطوط مثلا تنتج فنين: فنا تجريديا هو الزخرفة، وفنا تمثليا محاكيا هو الرسم، أما الأحجام فتنتج فنا تجريديا هو العمارة، وفنا تمثليا محاكيا هو النحت. يمثل الرسم التوضيحي الآتي منظومة تصنيف الفنون عند سوريو:³

1- المرجع السابق ، ص.91.

2- محمد علي أبو ريان ، المرجع السابق ، ص.187.

3-أميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال و فلسفة الفن، القاهرة، دار المعارف، ط1، 1989، ص ص.97-98.



1. خطوط 2. أحجام 3. ألوان 4. إضاءة 5. حركات
6. أصوات مفسرة في اللغة 7. أصوات موسيقية.

الشكل 2: منظومة تصنيف الفنون عند سوريو.

والخلاصة أننا نلاحظ أن المذاهب الكلاسيكية تقسم الفنون قسمة ثنائية مصطنعة إلى: فنون متصلة بالمكان وأخرى متصلة بالزمان، بينما نجد في التصنيف التقليدي فنون تشكيلية ثلاث هي: العمارة و النحت و الرسم وفنونا إيقاعية ثلاث هي: الرقص والموسيقى والشعر، وقد إنضم إلى هذه الفنون فن سابع وهو فن السينما.¹

والملاحظ أيضا هو أنه وإن اختلفت الآراء بين الفلاسفة في تحديد المعايير التي بموجبها يتم تصنيف الفنون، إلا أن معظمهم لم يخرج عن نطاق المعنى الحقيقي للفن.

1- محمد علي أبو ريان ، المرجع السابق ، ص.187.

المبحث الثاني: الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية:

1- المؤسسة التربوية وسلوك المتعلم:

يؤثر الفن في كل جوانب الحياة الاجتماعية ويؤثر على الإنسان تربوياً وثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً، ويدخل الفن في كل المجالات الاجتماعية ليعطي مسحة جمالية لأنه من آثار النشاط الإنساني وهو همزة وصل بين مختلف الحضارات عبر الزمن، ولهذا فللفن وظائف يؤديها بالمؤسسات التربوية بأطوارها الثلاث، تختلف درجاتها حسب الخصائص العمرية للأفراد المتمدرسين، والمؤسسة التي ينتمون إليها، وكذا نوعية النشاطات المقدمة، إذ تنقسم المؤسسات التعليمية في الجزائر حسب المراحل التعليمية إلى ثلاث مؤسسات وهي المدرسة الابتدائية، مدارس التعليم المتوسط ومدارس التعليم الثانوي،¹ فالمدرسة الابتدائية هي مؤسسة تعليمية توفر التعليم الأساسي للأطفال في مرحلة التعليم الأولي² أما مرحلة التعليم الابتدائي تعرف على: "أنها هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإلزامي مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية، كما يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع إدراكه لجسمه وللزمان والمكان، وبالاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح.³ تغطي سنوات الطفولة الوسطى والمتأخرة الفترة منذ الدخول إلى الصف الأول وحتى المرحلة المبكرة⁴

1- عبد الرحمان بوفارس ، البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية- دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية ادرار، أطروحة الحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران 2، 2018/2017، ص.62.

2 - National Center for Education Statistics (NCES). (2021). Elementary schools. https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_02.pdf

3- عبد الرحمان بوفارس، المرجع نفسه، ص.63.

4- روبرت واطسن- هنري كلاي ليند جرين، سيكولوجية الطفل والمراهق، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1، 2004، ص.461.

لثانوية أي منذ مرحلة ما قبل المدرسة وحتى مرحلة المراهقة تقريبا، وهي الفترة التي يبدأ الأطفال معها بالاندماج بشكل كبير مع العالم الخارجي بعيدا عن العائلة، وتلعب المدرسة دورا مهما كعامل اجتماعي مهم في حياة الطفل وتحل في جزء كبير محل العائلة.

يشبه النمو الحسي والحركي للطفل خلال فترة الطفولة الوسطى والمتأخرة ما عند الراشد، فيبدأ التعبير العاطفي يأخذ منحى جديدا وتستمر العمليات المعرفية واللغوية والإدراكية والفكرية في النمو حتى تصل إلى مستويات تقارب الوضع عند البالغين،¹ كما تعد المدرسة المتوسطة مرحلة بعد المدرسة الابتدائية وقبل المدرسة الثانوية² وتبدأ المرحلة من سن (11-15) ، وإن الانتقال لهذه المرحلة يعتمد على النجاح في الاختبار النهائي في المرحلة الابتدائية والأماكن المتاحة والعمر والقرب الجغرافي للمدارس ويستمر التعليم المتوسط 4 سنوات وفيه تكون العملية التعليمية والعملية التربوية مترابطتين وعلى أشدهما في نقل المعلومات إلى التلميذ وتلقيه إياه، وفي احتوائه وحمايته من شطط سنوات المراهقة.³

أما المدرسة الثانوية فتعتبر المرحلة النهائية في التعليم العام قبل التحاق الطلاب بالتعليم العالي أو الدخول إلى سوق العمل⁴ وهي حلقة الوصل بين التعليم الإلزامي من جهة، والتعليم العالي والتكوين المهني وعالم الشغل من جهة أخرى، يتم إعطاء هذه المرحلة عناية خاصة وذلك بالسعي إلى رفع مردودها وتحسين نوعية التعليم الممنوح فيها ومواءمتها باستمرار مع حاجات المجتمع في كل المجالات⁵، وكذا التكفل بانشغالات طلابها وضبط سلوكياتهم، في هذه المرحلة الحاسمة في من حياتهم، وهي فترة المراهقة.

1- المرجع السابق، ص.461.

2 - National Center for Education Statistics (NCES). (2021). Middle schools. https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_04.pdf

3- بن حسين عبد اللطيف فرج، نظم التربية والتعليم في العالم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2010، ص.2.

4 - National Center for Education Statistics (NCES). (2021). High schools. https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_05.pdf

5- عبد الرحمان بوفارس، المرجع السابق، ص.68.

تُعدّ مرحلة المراهقة (بالإنجليزية: **Adolescence**) الفترة الانتقالية ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ، والممتدة من عُمر 13-18 عامًا، حيث يمرُّ الأطفال الذين يدخلون مرحلة المراهقة بالعديد من التغيّرات الجسدية، والاجتماعية، والعقلية، والشخصية، التي يُمكن أن ترتبط بالتغيرات الهرمونية والتطورات العصبية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة، إذ تطرأ العديد من التغيرات على مناطق معينة في الدماغ، كتلك التي تحدث في الجهاز الحوفي أو ما يُعرف بالجهاز الطرفي (بالإنجليزية: **Limbic System**) المسؤول عن عدّة وظائف في جسم الإنسان؛ بما في ذلك تنظيم النوم، والاستجابات العاطفية، والبحث عن المتعة، والتحكّم بنظام المكافأة في الجسم، وقد تحدث أيضاً تغيّرات في القشرة الأمام جبهية (بالإنجليزية: **Prefrontal Cortex**)، وهي المنطقة المسؤولة عمّا يُسمّى بالوظائف التنفيذية (بالإنجليزية: **Executive functions**)؛ والتي تتضمن: التنظيم، والتخطيط للمستقبل، وصنع القرار، والتحكّم في الاندفاعات، ومن الجدير ذكره أنّ التغيّرات في القشرة الأمام جبهية قد تحدث بشكلٍ لاحقٍ في مرحلة المراهقة مقارنةً مع وقت حدوث تغيّرات النظام الحوفي. وفي الحقيقة، يطوّر المراهق في هذه المرحلة من العمر أيضاً قدراتٍ معرفيّة وفكريّة، ومن المهم معرفة أنّ التغيّرات التي تحدث في بيئة المراهق يُمكن أن تكون ذات تأثير في التغيرات الداخلية للمراهق، وتختلف التأثيرات الخارجية اعتماداً على الثقافات والمجتمعات المختلفة، ومن أهمّ العوامل الخارجية المؤثرة في المراهق: المعايير والقيم الاجتماعية، وتغيّر المسؤوليات، والعلاقات، والتوقعات خلال هذه الفترة من الحياة.¹ فيبدأ بالبحث عن ما هو ممكن من محاولة الوصول إلى ما يمكن أن يكون، وتعبّر هذه العلاقة عن شيء جيد في تفكير المراهق مع مقارنته بالمراحل السابقة، وتتطور النظرة المستقبلية من خلال إدراكه²

1- آية طقاطقة، مراحل نمو الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة، 2021/01/13، تاريخ الإطلاع: 2023/02/02.

https://mawdoo3.com/مراحل_نمو_الإنسان_من_الطفولة_إلى_الشيخوخة

2- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص.235.

لمفهوم التوجه الزمني، فيعمل على تأجيل استجابة آنية مقابل تحقيق أجل يمتاز بالاستمرارية بالمستقبل.¹

إن تلك التوجهات السلوكية للفرد عبر مراحلها المختلفة تحتاج لضوابط توجيهية وتطبيقية فعالة تمكنها من تجاوز تلك الفترات الحرجة والخروج منها بسلام، وهذا ما يمكن أن نلمسه من خلال الأبعاد الوظيفية التي يؤديها الفن ، والتي يمكن أن تتجاوز سلوك المتعلم إلى جميع شؤون الأسرة التربوية.

2- الأبعاد الوظيفية للفن بالمؤسسات التربوية:

تلعب الفنون دوراً مهماً في التعليم، استناداً إلى حقيقة أنها تتيح للمتعلم اكتساب قدرات مختلفة، وتعمل على تطويرها من خلال المواقف والأساليب والطرق التربوية التي تستخدم الإطار الفني، وتهدف إلى إحداث تغيير مرغوب فيه في السلوكيات الجسدية والفكرية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، من أجل تحقيق الغايات المحددة في الأهداف التربوية العامة. والفنون في التربية هي وسيلة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية أولاً، والأهداف الفنية والجمالية ثانياً، وذلك عن طريق برمجة مجموعة من الأنشطة والمعارف والمهارات تمكينا لهذا التوجه، وكذلك التوظيف الأمثل لكافة أنواع الفنون تحقيقاً للمتطلبات الإدارية والتسييرية داخل المؤسسة التربوية، وبالتالي فإن الأبعاد الوظيفية للفن لا تقتصر على اتجاه واحد، بل تتعداه لتمس جميع نواحي الحياة التربوية، وهذا ما نعكف على دراسته.

1.2- الوظيفة التربوية والتعليمية:

إن للفن وظائف كثيرة على الفرد من أهمها الوظيفة التعليمية والتربوية فيعمل على تهذيب الشخصية وبناء استجابتها الانفعالية بما يحقق لها التوازن في المجتمع، "حيث يؤكد الباحثون أهمية الفن التربوية باعتباره القوى المهدبة لغرائز الإنسان المتشابهة بها إلى²

1- المرجع السابق، ص.235.

2- أحمد بسيوني، مبادئ التربية الفنية، مصر، دار المعارف ، 1989، ص12.

المستويات الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نموا في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أنه مادة ممتعة و له دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه و تتغير عاداته¹.

ولهذا يساعد الفن في العملية التربوية والتعليمية من خلال التأثير في الفرد ويجعله حساسا للقيم والعلاقات الجمالية، وللفن أيضا وظائف تعليمية تربوية أخرى غير التي ذكرت سابقا منها:

1.1.2-تهذيب الأخلاق:

يعتبر الفن وسيلة لتهذيب الأخلاق فهو خادم لها ويعبر عن الانفعالات والعواطف وبالتالي تهذيب السلوك والأخلاق والقدرات العقلية للإنسان، فيهذب وينمي أخلاقه ويرى أرسطو أن الموسيقى تستطيع أن تلعب دورا في تهذيب الأخلاق، ويقرر "أن قدرة الموسيقى على تحسين الأخلاق تلقى المصاعب"²، ويهذب أخلاق الفرد خصوصا الطفل فيجعله إنسانا نافعا في مجتمعه.

2.1.2-إكتساب العقل وإغناء التجربة:

ويساعد الفن في تطور العقل وإغناء التجربة "ولعل هذه الوظيفة أهم وظائف الفن لأن ثمرتها بناء العقل وتوسيع أفقه بما يرفده ويقدم له من خبرات وتجارب يصطنعها الفنان من ذاته، أو يستند فيها إلى خبرات وتجارب غيره حتى تصل إلى المتلقي لقمة سائغة، ما عليه إلا أن يتدبرها بقليل من عنايته، ويعتبر بها تجاربه و حياته"³، هذا يعني أن الفن يساعد في تطوير القدرات واكتساب التجارب ويساعده في عملية التعلم خصوصا الأطفال ويعمل الفن على إعداد الطفل لاكتساب بعض القدرات العقلية والمنطقية التي تساعده على الحصول

1 - المرجع السابق، ص12.

2 - أرسطو ، في السياسة، تر: الأب أوغسطين بربارة البولسي، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1980، ط1، ص 431.

3- عزت السيد أحمد، وظيفة الفن، دار حدوس و إشراقات، عمان، الأردن، 2013، ط2، ص 49.

على المعرفة، وتدعيم هذه القدرات ودعمها وتطوير القدرة على اكتساب المعرفة وحسن التصرف والقدرة على التكيف.

3.1.2- التعلم و التلقي:

يساعد الفن على التعبير عن الأفكار وعن المواهب وتطويرها كما أن للفن وظيفة تربوية وهذا ما يؤكد الباحثون "باعتبار الفن القوى المهدبة لغرائز الإنسان المتشابهة بها إلى المستويات الرفيعة فهو تهذيب النفس ويضمن نموا في الذوق والإحساس بالجمال، إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أنه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه و تتغير عاداته"¹، ويصبح أكثر قابلية للتعلم، وتحليل المسائل المعقدة التي يمكن أن تصادفه أثناء تلقيه العلوم الأخرى كالرياضيات، الفيزياء، الهندسة، وغيرها من المواد التي تكون المنهاج الدراسي، خصوصا وأن عملية المقاربة بالكفاءات التي تعتمدها تحتاج إلى ذلك النوع من التفكير والتحليل.

4.1.2- تعزيز روح الاندماج في العمل:

يساعد الفن في تعزيز روح الاندماج في العمل خصوصا فئة الأطفال فتجعل طفل التربية الفنية "يشعر بكيونته ضمن إطار جماعة تجمعها بها خبرات حقيقية تستدعي أنماطا من السلوك في ضوء علاقة متميزة وواضحة في وعي كل طرف من أطراف المجموعة التي يوجد هو فيها، وتبين الدور الذي يؤديه بمنتهى التجاوب والتوافق والانسجام من غير إفراط أو تفريط في الأداء المشترك وهذا النوع من التفاعل هو ما يمكن تسميته بالعملية الاجتماعية"²، إن هذه العملية قد تساهم أيضا في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجموعة، خصوصا هؤلاء المصابين بمرض التوحد، الذين يحتاجون أكثر من غيرهم

1 - أحمد البسيوني، مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1989، ص 12.

2 كاسحي حميد و آخرون، التربية الفنية التشكيلية، المركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2012، ص09.

ممارسة بعض أنواع الفنون، فالغناء بصوت مرتفع، أو الرقص المنتظم على أنغام الموسيقى أو القيام برسومات تلقائية، كلها أدوات فعالة تساعد على إخراج مكبوتاتهم. ومن هذا المنطلق تعد الموسيقى في الواقع وسيلة فعالة لتسهيل إقامة العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الأطفال التوحديين وغيرهم حيث أنها تعمل في الأساس على تنمية التواصل من جانبهم سواء التواصل اللفظي أو غير اللفظي، كما تحد كثيرا من تلك العزلة الاجتماعية التي يفرضها الواحد منهم على نفسه، وتساعده بالتالي على أن يشارك في المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة بدلا من بقاءه وحيدا وبعيدا عن مثل هذه المواقف والتفاعلات وهو الأمر الذي يمكن أن يكون من شأنه أن يحد كثيرا من انسحابه من مختلف المواقف المتباينة. فضلا عن ذلك فإنها تقلل من حدوث التردد المرضي للكلام من جانب الطفل التوحدي، وتقلل من حدوث الحركات التكرارية التي يأتي بها دوما، وتسهم في تعليمه المهارات الاجتماعية، كما تساعده على فهم اللغة وبالتالي اكتساب العديد من المفردات اللغوية التي يكون من شأنها أن تساعده في تحقيق التواصل مع الآخرين.¹

2.2- الوظيفة النفسية

إن للفن أيضا وظيفة نفسية فهو يؤثر في الإنسان منذ نعومة أظفاره وله دور كبير في بناء شخصيته، كما يؤثر الفن في نفسية الإنسان ويساعد في العلاج النفسي فهو وسيلة للتعبير عن الذات والأهواء والمشاعر، تتعدد وظائف الفن النفسية فيما يلي:

1.2.2- تطهير الأهواء و تحقيق التوافق النفسي:

ويعني ذلك تزكية النفس وتطهيرها من الأهواء والمشاعر السلبية ويرى لالو أن "العمل الفني الذي يكون من هذا النوع يقوم بوظيفة إيجابية، هي وظيفة الإنقاذ والمناعة الأخلاقية، كما يفعل في الجسم تلقح لإيقاف إيجابية، هي وظيفة الإنقاذ والمناعة الأخلاقية، كما²

1- عادل عبد الله محمد، العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين-أسس و تطبيقات، القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص.244.

2- شارل لالو، مبادئ علم الجمال، تر: خليل شطا، دار دمشق، سوريا، 1982، ص 34.

يفعل في الجسم تلقيح لإيقاف إيجابية، هي وظيفة الإنقاذ والمناعة الأخلاقية، كما يفعل في الجسم تلقيح لإيقاف المرض، أو إدخال مصل مخفف¹.

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا علاقة الموسيقى بالتوافق النفسي، فهناك إحالة متبادلة بينهما، فبقدر ما يتمتع الفرد من تذوق موسيقى، يكون توافقه وسويته، كذلك بقدر ما يتمتع به الفرد من توافق وسوية، يكون لديه إحساس مرهف وتذوق جمالي للموسيقى والاستمتاع بها. إن ممارسة الأنشطة الموسيقية المختلفة تخلق ظروفًا ممتازة لتنمية الذوق والكشف عن القدرات والمواهب الخاصة لدى الطفل، كما تعمل أيضًا على دفع عملية التنمية المتوازنة لكل الأطفال. فالموسيقى هي التي تغذي وتنظم العلاقة التبادلية بين إحساس الطفل وفكره لتساعده على اكتشاف طريقة في التفاعل مع العالم الخارجي، ويتم ذلك في أبسط المستويات بالنسبة للطفل الصغير .

وقد اتفق كانت وأفلاطون على أن الموسيقى تستطيع التغلغل في الأعماق الباطنة للنفس بحيث يمكننا عن طريق الموسيقى أن تصل إلى الجسم من خلال النفس لنستخدمها في شفاء علل الجسم .

وفي كلمات يمكن القول بأنه إذا كان هناك ثمة علاقة قوية ما بين الموسيقى والتوافق النفسي فإن ذلك إنما يعنى أن هناك ثمة تأثير للموسيقى على توافق الفرد، فالموسيقى لغة الانفعالات والعواطف، ولها دور في حياة الإنسان عامة، والطفل خاصة، فتذوق الطفل للموسيقى، وممارسته لأنشطتها يساعده على أن يكون مرهف الحس وقادرا على التمييز بين الجميل والقبيح، وإكسابه أمانًا سلوكية سوية .²

2.2.2-التسلية و اللهو:

ويساعد الفن بكل أنواعه في تسلية النفس والترويح عنها، كما له وظيفة اللهو واللعب،

1- المرجع السابق، ص 34.

2- عبد الفتاح نجله، العلاج النفسي بالموسيقى، القاهرة، عالم الكتب ، ط1، 2006، ص 87.

والتسلية هي الوظيفة الأساسية للفن حيث يرى شارل لالو أن الفن " ينسنا الحياة بواسطة اللعب، فتأمل الجميل إذن مسلاة، أو انطلاق، أو رغد، أو ترف"¹، كما يساعد الفن اللهو والترويح عن النفس وكمثال على ذلك فن الموسيقى الذي له وظيفة على نفس الإنسان حيث يشبه أرسطو لذة الموسيقى بلذة الخمر فيرى بأن "اللذة الحاصلة من التواصل مع الموسيقية من تلقاها هي السبب أو العلة الحقيقية وليس ما يبدو من خير مائل وراءها أو فيها، لأن هذه الأمور في حد ذاتها ليست لأجل ما هو خير بل هي أمور مستلذة"².

ولهذا فوظيفة الفن تتمثل أيضا في اللهو واللعب فتكون غاية الفن تحصيل المتعة واللذة ويرى ابن خلدون أن المعاشة الفنية تتحول من بعدها الجمالي إلى بعد عام يندرج كل الناس في إطاره ويفسر ذلك من خلال قوله " وأمعنوا في اللهو واللعب واتخذت آلات الرقص في الملبس والقضبان والأشعار التي يتزئم بها عليه، وجعل صنفا واحده، واتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج وهي تماثيل خيل مسرجة من الخشب معلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان ويحاكين بها امتطاء الخيل فيكرون ويفرون ويتناقفون، وأمثال ذلك من اللعب المعد للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللهو"³، وبهذا فإن اللهو واللعب هي وظيفة نفسية لها آثارها على نفسية الإنسان خصوصا الأطفال حيث أن اللعب يساعده في نموه العقلي ونموه الجسماني وتطوير فكره فيساعده على التخلص من كل الأفكار السلبية التي تدمر صحته العقلية وتساعد الإنسان المصاب بالأمراض النفسية كالاكتئاب وغيرها من التخلص منها عن طريق الفن بكل أنواعه ليس فقط الرقص أو الموسيقى بل حتى الرسم وغيرها...

تجد هذه الوظيفة فعاليتها في المدرسة الابتدائية، وبالخصوص في الأقسام التحضيرية، حيث يتم استغلال الفنون كأداة لتعليم الأطفال بعض المواد كالحساب عن طريق التسلية .

1 - شارل لالو، مرجع سابق، ص 33.

2 - عزت السيد أحمد، مرجع سابق، ص ص. 36-37.

3 - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، القاهرة، مطبعة دار السعادة، د.ت، ب5، الفصل32، ص 427، 428.

3.2.2-تبيد الهم:

ويحدث تبيد الهم وينتج عن التسلية واللهو واللعب فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بهما وهذا ما يؤكد أرسطو فهو لا يفرق بين اللعب واللهو وبين تبيد الهم فيقول " ولذلك يقمون الموسيقى بينها، ويستخدمون هذه الأمور كلها: أي السبات ونشوة الخمر والموسيقى على نحو واحد، وهم يضيفون إليها الرقص"¹ وأعطى أرسطو نموذجا عن الموسيقى والرقص فقط ولكنه يقصد الفن بصفة عامة، و تبيد الهم يعتبر وظيفة نفسية تساعد الإنسان وتحميه من الأمراض النفسية، وخاصة في فترة المراهقة.

4.2.2-تقوية الثقة في النفس و إثبات الذات:

يساعد الفن في ترسيخ روح الثقة وإثبات الذات ويستعمل الفرد قدرات يحاول بواسطتها أن يتفرد بذاتيته ليكسبها قدرات من الحرية والاستقلالية ليس في تفاعله مع الخامة أو تكوينه نماذج جديدة أو اختراع غير مألوف إرضاء لرغبته و فضوله و حسب، بل فيما يبيده من الفخر والاعتزاز بنفسه و بإمكاناته الذاتية، فتغمره نشوة الفرح والابتهاج بالنجاح الذي يحققه².

ومن خلال العلاج بالرسم يستطيع الطلبة التعبير عن أنفسهم، وعن تجاربهم وخبراتهم في أسلوب آمن وغير لفظي، وهذا يساعد على تأسيس الثقة ويشعرهم بالاطمئنان الكبير في عملية العلاج ، ومن الخصائص الفريدة للعلاج بالرسم، أنه يمنح الفرصة للطلبة ليعبروا عن أفكارهم ومشاعرهم خلال الصورة المرئية، والتي تكون رسما، وهذه العملية الإبداعية تعد مصدرا للمعلومات لكل من المريض والمعالج³.

1 - أرسطو، مرجع سابق، ص 430.

2 - كاسحي حميد و آخرون، التربية الفنية التشكيلية، المركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2012، ص08.

3- نصير تماره، فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،المجلد6، العدد 2، الأردن ، مركز رقاد للدراسات والأبحاث -2019، ص.255.

كما أثبتت الدراسات النفسية التحليلية للطلبة أنه يمكن التعرف من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطالب إلى شعوره ومشكلاته وما يعانیه، وكما يمكن التعرف إلى ميوله وإتجاهاته ومدى إهتمامه بموضوعات محددة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقاته بالآخرين سواء في الأسرة أو مع الأقران أو الكبار، أما الطلبة الذين يعانون من الضغط النفسي فهم أكثر حاجة للتعبير الفني من الطلبة العاديين الذين لا يعانون من الضغط، إذ يمكن أن يكون الرسم أداة قيمة لفهم حالات الطلبة الإنفعالية، وهذا ما يؤكد العلماء بضرورة استخدام الفن في علاج الطلبة المضطربين نفسياً¹ وحتى التلاميذ في المدارس الابتدائية.

5.2.2- تمضية الوقت بصورة ممتعة:

وذلك عن طريق ملء الفراغ بالفن بدل ملئه بأشياء تافهة أو آفات اجتماعية خطيرة مثل الإدمان وغيرها أو تعلم سلوكيات سيئة لا تفيده بل تجعله إنسان فاشل، وملء أوقات الفراغ على نحو يدخل السرور والمتعة إلى القلب، أو ما نسميه عادة باللذة الجمالية، ولا ينحصر ذلك في أوقات الفراغ فقط وإنما قد يخصص المرء وقتاً معيناً لتحصيل هذه المتعة الجمالية²، وهذه الوظيفة تساعد من الناحية النفسية فيمتع نفسه بموهبة لا تضر صحته النفسية ولا الجسمانية.

6.2.2- التحكم بالانفعالات و توجيهها:

وتعني هذه الوظيفة تطهير الأهواء وتحسينها إذ يقوم الفن بالتخلص من المشاعر السلبية والانفعالات السيئة فقط " بل يتعدى ذلك إلى تنمية الانفعالات الإيجابية، وقد أكد ابن خلدون هذه الوظيفة لما سمع و رأى من استخدام الموسيقى والغناء والشعر في الحرب، وتأثير هذه الفنون تأثيراً هذه الفنون تأثيراً فعالاً، في إثارة الحماس والشجاعة في نفوس المحاربين ودفعهم إلى الاستبسال والاستماتة في القتال، وليس هذا فحسب بل وفي نفس³

1- المرجع السابق، ص.253.

2- عزت السيد أحمد، مرجع سابق، ص 46.

3 - المرجع نفسه، ص.50.

الوقت فإن الموسيقى والغناء يجعلان الرعب والهلع يذبان في نفوس الجيش المعادي"¹. ولا يقف تأثير الموسيقى والفنون عند هذا الحد وحسب، بل إن في مكنتها أن تلين قسوة الإنسان، وأن تحد من سطوة غضبه، فحين يسلم الإنسان نفسه للموسيقى، ويقبل عن طريق الأذن أن تفيض على نفسه سيول الأنغام الشجية البديعة... مرنا هائما بالألحان، فمهما يكن في إنسان كهذا من النزق الشديد القسوة كالفلاذ فإنه يلين ويصير حرا بدل كونه غير نافع، وإذا ثابر على ذلك منذ طفولته من دون فتور، وسر به نفسه، أذاب فعل الموسيقى ما فيه من نزق وغضب، وحلها تحليلا، ولطف أخلاقه تلطيفا تاما، فيستأصل من أعماق نفسه جذور طبع غضوب.²

7.2.2- الوظيفة التعويضية (الفن كتغذية):

يعتقد خبير التجميل الفرنسي M. Dufresne أن للفن وظيفة مواساة وتعويضية، وهو مدعو لاستعادة الانسجام بشكل خادع في مجال الروح المفقود في الواقع. يعتقد عالم الاجتماع الفرنسي إدغار موران (بالفرنسية Edgar Morin) أنه من خلال إدراك عمل فني، يفرغ الناس التوتر الداخلي والإثارة الناتجة عن الحياة الواقعية، ويعوضون جزئياً على الأقل عن رتابة الحياة اليومية. الوظيفة التعويضية للفن لها ثلاثة جوانب رئيسية:

(1) تشتيت الانتباه (المتعة- المرح والتسلية) ؛ (2) التغذية؛ (3) تعويضية فعلية (تساهم في الانسجام الروحي للإنسان). يؤثر الفن بتناغمه على الانسجام الداخلي للفرد، مما يساهم في الحفاظ على التوازن العقلي واستعادته. في الوقت نفسه، تعتمد طبيعة التأثير العقلي الذي ينشأ نتيجة لتصور العمل على كل من طبيعة العمل وتجربة الحياة والمستوى الثقافي والحالة الروحية للفرد.³

1 - المرجع السابق، ص.50.

2- المرجع نفسه، ص.21.

3- عالم الفن، ما هي الوظيفة الجمالية للفن. وظائف الفن، موسوعة المدرسة، بوابة المعرفة، crazylike.ru ، 24.05.2019، تاريخ الإطلاع: 2023/04/12.

<https://crazylike.ru/ar/what-is-the-aesthetic-function-of-art-functions-of-art.html>

3.2- الوظيفة الاجتماعية:

تختلف الآراء حول الوظيفة الاجتماعية للفن فهناك من يرى أن الفن هو فقط وسيلة لنقل ثقافة المجتمع فقط وهناك من يرى أن وظيفة الفن تتعدى ذلك فعلى الفنان أن يبدع ويعبر عن رأيه و ليس فقط التعبير من وجهة نظر المجتمع ما يؤدي لارتقاء الذوق العام، وآخرون يرون أن الفن والعمل الفني ليس إلا ناحية ترفيهية فقط، ولكن للفن وظائف كثيرة في المجتمع أهمها:

1.3.2-زيادة الترف والمتعة والجمال:

يساعد الفن على تطوير المواهب و تتميتها حيث أن الإنسان لا يكتفي فقط بالأشياء العادية بل يحب أن يتقن في الأشياء، وهذا ما يساعد المجتمع في التطور والازدهار وساعد ذلك في ظهور مختلف الحضارات عبر الزمن ابتداء من الحضارة المصرية التي أبدعوا فيها في مجال العمران وباقي الحضارات كالحضارات الإسلامية رغم تحريم التصوير فيها إلا أنهم أبدعوا في رسم الطبيعة رغم عدم رسم الوجود وظهرت الزخرفة النباتية والهندسية وزينت بها القصور والمساجد، ولهذا فالإنسان لا يكتفي بالشئ البسيط بل يريد كسر الروتين ويحب أن يبدع ويتقن في الأشياء ما ينتج عن ذلك حضارات عبر الزمن، ويرى ابن خلدون أن الناس تحب التغيير وتحب الانتقال من حدود الضروريات إلى طلب الكماليات وذلك يستدعي التفنن في طلب الملذذات والترف والمتعة، فيقول في هذا الأمر: " وعلى مقدار عمران البلد تكون جودة الصنائع والتأنق فيها حينئذ، واستجادة ما يطلب منها بحيث تتوافر دواعي الترف"¹، كما لا يكتفي الإنسان بالإبداع في العمران فقط بل حتى في ملابسه والأمر تطور إلى كل شيء في الحياة حتى الأكل فالיום لم نعد نكتفي بطبق عادي بل يتم التفنن فيه وتزيينه بمختلف الأشياء خصوصا مجال الحلويات وحتى المملحات و لهذا أدرج الطبخ على أنه نوع من الفنون.

1 - ابن خلدون، مرجع سابق، ص 401.

2.3.2- نمو مجال الثقافة الفنية:

كما تساعد الفنون في تطوير مجال الثقافة وتحسين الذوق والحس الفني لدى الفرد وإثراء رصيده العلمي حول الثقافة خصوصا ثقافة بلاده، والفن منذ زمن ليس ببعيد كان ثورة وسلاح بيد مجتمعه ليكتب ويوثق حضارته على وجه الزمن " أن النظرة التي تخضع الإنتاج الفني لسلطة المجتمع، حمل لواءها أساتذة الفن الاشتراكي في العالم، مؤكدين على ضرورة الالتزام في الفن، لم اعتبر التصوير في يوم من الأيام مجرد فن للترفيه والتسلية، لقد أردت أن أتوغل أكثر فأكثر في تفهمي للعالم والناس، بالرسم والألوان لأنها أسلحتي في هذا السبيل أن التصوير لم يخلق لتزيين الحجرات أنه سلاح هجومي ودفاعي ضد العدو"¹.

وعلى مر العصور فالفن في الحضارات القديمة وسيلة للتعليم فهو يعتبر وسيلة نقل استخدمتها الشعوب لنقل ثقافتها، " فكانت الفنون تنقل للمجتمع الرموز المختلفة المتداولة في ثقافته، والذي أعنيه من الفنون في هذا المجال، الفنون العملية التي تخدم وظيفة خاصة في المجتمع والفنون الأخرى التي قد نجد لها على جدران المعابد و المقابر، فكان الفن في كلتا الحالتين لغة تعليمية تحمل أساسا وقوانين ثابتة بحيث لا تعطي الفنان المجال للتعبير عن انفعالاته ونزواته الفردية فحسب، لأن اللغة هنا لغة الجماعات وليست لغة الأفراد، وكذلك الرموز المتداولة فلم تكن ذات صيغة فردية بل كانت عامة"².

3.3.2- نمو المجال الوطني والقومي:

يساعد تعلم الفنون على اكتساب الإنسان القيم الوطنية والقومية ويساعد أيضا على تدعيم الشخصية والروح الوطنية خصوصا في مجال التعليم حيث أن الفن يساعد الأطفال على معرفة قيم المجتمع فينمي حسهم الوطني من خلال التعريف بالمناسبات والعادات³

1 - والاس فاولي، عصر السريالية، تر: خالدة سعيد، دمشق، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص. 180.

2 - سعد الخادم، الفن والتربية الاجتماعية، مصر، دار المعارف، ط1، 1953، ص. 104.

3 -- بلبشير عبد الرزاق، "محاضرات في مقياس تعليمية الفنون لطلبة السنة الثالثة ليسانس شعبة فنون، جامعة أبو بكر بلقايد -تمسان- ، 2020/2019 ، ص. 63.

والتقاليد ويعرف الطفل أهمية ثقافة مجتمعه و"يقدر العلاقات الإنسانية التي تربط بين الشعوب وتنمية الروح الوطنية وحب الوطن، والحس الجمالي في نفوس الأطفال وهم في سن الطفولة وذلك لثبات هذه العواطف وبقائها طوال العمر"¹.

تتجلى مظاهر هذا النمو من خلال مشاركة المتعلم في مختلف النشاطات الثقافية، والعمليات الإبداعية، وفق رزمة الأعياد الدينية والمناسبات الوطنية بتوجيه من المعلمين والأساتذة، باستخدام مختلف الأدوات الفنية واستغلال شتى أنواع الفنون.

1 - المرجع السابق، ص. 63.

خلاصة الفصل:

يعتبر الفن من أقدم وأعمق التعبيرات الإنسانية، إذ يمكنه ترجمة الأفكار والمشاعر والتجارب إلى لغة بصرية وجمالية، وعلى مدى عقود من الزمن، لعب الفن دورًا حيويًا في المجتمعات في تعزيز الثقافة والتعليم وتنمية الهوية الشخصية، مما أثار اهتمام العديد من الفلاسفة وقاموا بتصنيفه وفق آرائهم وتطلعاتهم، وفي معظم الأحيان حسب غايات الفن وأبعاده الوظيفية، وسواء كانت الحاجة للفن حاجة عقلية حسب هيجل، أو إشباع الرغبات المكبوتة حسب فرويد، أو رغبة في تحرير الإنسان، فإن للفن وظيفة مزدوجة، فردية واجتماعية في نفس الوقت.

توفر المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المدارس والجامعات ورياض الأطفال، بيئة مثالية لتطوير فكر المتعلم، فعندما يتم دمج الفن في المؤسسات التعليمية، توفر هذه البيئة مساحة للتعبير الفني والابتكار، فيؤدي تضمين الفن في المناهج والأنشطة المدرسية إلى تعزيز تفاعل الطلاب مع المادة الدراسية وتعميق فهمهم للمفاهيم الأكاديمية، وتطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي والتعبير عن الذات، ويمكن أن يكون وسيلة فعالة لمواجهة التحديات وحل المشكلات، وهذا سنقوم بالتعرف عليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

الأبعاد الوظيفية للفن

بثانوية عبد القادر تومي - دراسة ميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

المبحث الثاني: عرض و تحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

تمهيد:

تتجاوز أهمية ودقة أي دراسة جانبها النظري وتتطلب دعمًا ميدانيًا للتحقق من فرضيات الموضوع. وهذا يتطلب من الباحث اختيار الطريقة العلمية المناسبة حول الدراسة، والأدوات المناسبة لجمع المعلومات التي سيعتمد عليها فيما بعد ، وكذلك الاستخدام السليم لها من أجل تحقيق مهم وعلمي والحصول على نتائج دقيقة تساهم جميعها في تسليط الضوء على إشكالية الظاهرة قيد الدراسة وفي النهوض بالبحث العلمي بشكل عام.

بعد أن تناولنا في الفصل السابق الجوانب النظرية المختلفة لموضوع الدراسة الحالية، والمتعلق بمفهوم الفن وأبعاده الوظيفية في المؤسسات التربوية، سنحاول في هذا الفصل شرح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها، والأدوات والأساليب العلمية المستخدمة، حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها للوصول إلى النتائج المرجوة من هذا البحث والإجابة على الإشكاليات المطروحة.

الفصل الثاني: الأبعاد الوظيفية للفن بثانوية عبد القادر تومي - دراسة ميدانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اللبنة الأساسية لتكوين البحث كله، وذلك لما توفره للباحث من معلومات تفيد في اختيار موضوع بحثه بدقة، وتعميق معرفته، وتجميع ملاحظاته، وبناءا عليه، كان من الواجب قبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية، الوصول إلى جملة من الأهداف و التي من بينها:

- معرفة الصعوبات المحتملة لمواجهتها أو تفاديها.

- اختيار الأدوات الأنسب في عملية البحث.

- التعرف أكثر على مجتمع البحث، وهو المؤسسة التربوية محل الدراسة.

- بناء خطة مركزة تساعد على البحث وتكسب الوقت.

- تمهيد الطريق لدراسة متقنة ومنظمة بالثانوية.

- معرفة تصورات الطاقم التربوي حول ظاهرة الفن موضوع البحث.

وبالفعل، فبعد تحديد موضوع البحث، تم التوجه إلى ثانوية -عبد القادر تومي الواقعة بدائرة سيدي أمحمد بن علي ولاية غليزان، للإطلاع على المؤسسة عن قرب، وأخذ الموافقة الرسمية للقيام بتربص تطبيقي هناك، وكذا التأكد من ملائمة الموضوع مع مكان الدراسة، وبعد الحصول على الرد الإيجابي، تم الاتصال بكل مكونات الأسرة التربوية هناك، والشروع في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث.

2- المنهج المتبع:

تحقيقا للأهداف المرجوة، والمتمثلة أساسا في إيجاد علاقة واضحة بين الفن بكل¹

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص.89.

تقسيماته، والمؤسسة التربوية في كل أطوارها، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه كل استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر النفسية وذلك قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وكذا طبعها كميًا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها وبالتالي إحصائها إلى دراسة علمية حقيقية.¹

إضافة إلى ذلك، فإن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميًا أو كفيًا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها.² إن هذا المنهج سمح لنا معرفة الوظائف المتاحة وتلك المحتملة التي بإمكان الفن القيام بها داخل المؤسسات التربوية لتحسين مردودية المتدربين وكذا مكونات الطاقم التربوي، كما مكننا من استخدام مختلف الأدوات في جميع البيانات، وتحليلها بطريقة موضوعية، وتفسير النتائج المتوصل إليها.

3- مجالات الدراسة: وتتجلى في المجال المكاني والمجال الزماني والمجال البشري.

1.3- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في ثانوية عبد القادر تومي الواقعة بدائرة سيدي أمحمد بن علي ولاية غليزان.

1.1.3-التعريف بالمؤسسة:

سميت بهذا الاسم نسبة إلى المجاهد الشهيد عبد القادر تومي، تقع ثانوية الشهيد عبد القادر تومي بمركز البلدية والتي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 80 كلم في الشمال الشرقي لها، تأسست في 2006/09/06 حيث تبلغ مساحتها الإجمالية حوالي 12236.00م² ونظامها نصف داخلي تحتوي على 24 قاعة للتدريس مشكلة من طابقين و07 مخابر علمية وقاعة للأساتذة و4 مكاتب تخص الإدارة زيادة إلى ديوان المدير بالإضافة إلى ملعب

1- المرجع السابق، ص.89.

2- جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1984، ص.135.

وقاعة خاصة بالرياضة ومطعم ومخزن عام وورشة وبها 8 سكنات إلزامية، و3 سكنات مشغولة.

* آليات الاتصال بالمؤسسة:

-العنوان العادي : بلدية سيدي أمحمد بن علي حي زروقي .

-العنوان الالكتروني lyceesmbail@gmail.com وهناك صفحة خاصة على شبكة

التواصل الاجتماعي الفايس بوك "ثانوية الشهيد تومي عبد القادر سيدي أمحمد بن علي الصفحة الرئيسية.

-رقم التعريف الوطني 06322

رقم الهاتف/ الفاكس : 04694.10.10



الشكل : صورة خارجية لثانوية الشهيد تومي عبد القادر المرجع:

-ثانوية-الشهيد-تومي-عبد-القادر-سيدي-أمحمد-بن-علي-https://m.facebook.com/p/100069104712718

2.1.3-التعريف بالشهيد عبد القادر التومي:

ولد شهيد الوطن تومي عبد القادر المدعو "سي البشير" بتاريخ (24/04/1924)

ببلدية القطار بوعلوفة دائرة مازونة ولاية غليزان، أبوه "عبد القادر" كان عالما من علماء

الإسلام، ومعلما للقرآن الكريم، وملقنا للفقهاء الإسلامي، وأمه " معاشو خيرة " تنحدر من أسرة شريفة متوسطة الحال ، وكان الشهيد فلاحا وتاجرا متواضعا ، وهو من حاملي القرآن الكريم، وكان له أخ شهيد أيضا، متزوج وله ثلاثة أبناء ، انخرط في حزب الشعب الجزائري، وكان عضوا في "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" مع عدة مشايخ وعلماء مثقفين، انخرط في جبهة التحرير الوطني عام "1956"

شارك في معركة القطار بكل جرأة وشجاعة، وحين اكتشف الاستعمار أمره صعد إلى الجبل، وانخرط في جيش التحرير الوطني بجبل الونشريس وبالضبط الناحية العسكرية الأولى التاريخية، تقلد الشهيد عدة مسؤوليات وترقى عضوا في الناحية . وهو يقوم بمهمة بسهل الشلف، وقع حصار عليه وعلى رفاقه المجاهدين، وجرت معركة حاسمة بينهم وبين الجيش الفرنسي وعملائهم، سقط فيها الكثير من الفرنسيين قتلى، وسقط "تومي عبد القادر" شهيدا¹ - رحم الله شهداءنا الأبرار



المصدر: إدارة الثانوية.

الشكل : صورة الشهيد تومي عبد القادر

2.3-المجال الزمني:

- 1.2.3-الدراسة الوثائقية النظرية: تم التطرق إلى الجانب النظري ابتداء من شهر فيفري 2023 إلى غاية شهر مارس 2023.
- 1.2.3-الدراسة الميدانية: من شهر مارس إلى أواخر شهر أفريل 2023.

1 ثانوية-الشهيد-تومي-عبد-القادر-سيدي-أحمد-بن-علي-https://m.facebook.com/p/100069104712718 -

3.3-المجال البشري:

تضم الثانوية حوالي 35 عاملا، موزعين كالآتي:

موظفو الأمانة	مساعدو التربية	موظفو المصالح الإقتصادية	عمال مهنيون(1)	أعوان الأمن	الأساتذة	المجموع
02	07	01	13	02	10	35

باعتبار أن الأبعاد الوظيفية للفن تهم جميع أفراد المؤسسة التربوية، فلقد شملت الدراسة عينة من الموظفين والأساتذة وبالأخص أساتذة التربية الفنية لما تملكه من خبرة في المجال مدعمة بآراء الطبية النفسية للمؤسسة .

4- أدوات البحث:

إن عملية تتبع جميع وظائف الفن داخل الثانوية، يتطلب الاستعانة بجملة من الأدوات، ذلك أن المعلومة منها ما هو متاح، ومنها ما هو غامض، ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الملاحظة، التي تعرف بأنها: "مشاهدة ومراقبة دقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات¹."

كما تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير والتجريب، ويمكن للباحث أن ييوب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه عن المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا².

1- أحمد بن مرسل: "مناهج البحث العلمي في علوم العالم والاتصال"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص.203.

2- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002، ص.153.

لقد قمنا بمتتبع وملاحظة كل ما له علاقة بالفن في الثانوية، بدءا بمعاينة جدران المؤسسة، وما تحويه من رسوم وكتابات وجداريات، دخولا إلى قاعات التدريس والمكاتب الإدارية، وصولا إلى الوثائق وأدوات التسيير، إن هذه العملية سهلت لنا تحديد بعض الوظائف التي تم التطرق إليها في الجانب النظري وتأكيدا.

لم تكن الملاحظة الأداة الوحيدة. في بحثنا، فلقد قمنا باستغلال المقابلة التي لا تقل عنها أهمية، فالحصول على المعلومة من المتخصصين وذوي الخبرة، مهم جدا في مثل هذا الموضوع، فهي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث و المبحوث أو شخص يجيب عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل الباحث.¹

لقد قمنا باستغلال هذه الأداة للتقصي والبحث عن أهم وظائف الفن التي يمكن أن نلمسها بالمؤسسة والتي أثبتت فاعليتها، بالموازاة والدراسة النظرية، والتي نسعى من خلالها تبيان أهمية الفن داخل المؤسسة التربوية ومظاهرها.

1- محمد علي محمد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط1988، ص1، ص3.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- المقابلة:

وباعتبار أن موضوع الدراسة هو الفن، فكان منطلقنا الأول هو أهل الاختصاص، ويتعلق الأمر بأستاذة التربية الفنية، التي كانت لنا معها عدة لقاءات ومقابلات، تمت من خلالها الإجابة على مجموعة من الأسئلة، وتوضيح جملة من الإنشغلات التي سمحت تسليط الضوء على العديد من الأمور الغامضة، وخاصة ما تعلق بالجانب التعليمي، ولقد استخدمنا معها أسلوب المقابلة الغير موجهة لأنها مقابلة مفتوحة تسمح لنا بإجراء شبكة من الأسئلة :

س1: ما هو رأيك كأستاذة مادة التربية الفنية التشكيلية حول مادة الفن؟

ج1: إن مادة الفن مهمة جدا، ولها فوائد عظيمة نذكر منها:

- تساعد على تحسين المستوى التدريسي أو التعليمي .

- لها العديد من الأبعاد سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو فنية أو ثقافية.

- يستطيع التلميذ من خلالها حل مشكل يعيشه والتخلص من الضغط النفسي .

- لها دور فعال في المساهمة في تنمية الطفل أو التلميذ وتعزيز ثقافة الفن الايجابي داخل المجتمع.

- تدفع التلميذ الى الدراسة والبحث.

التعليق 1: من خلال الإجابة نجد أن المبحوث لخص لنا أهمية مادة الفن، من خلال سرد الفوائد المرتبطة به.

س2: على ذكر الأبعاد، هل لك أن توضح لنا هذه الفكرة؟

ج2: أقصد بالأبعاد الوظائف التي يؤديها الفن داخل الثانوية، فإضافة إلى الجانب الجمالي، المتمثل في تلك الجداريات المرسومة على جدران الرواق، وداخل الأقسام، هناك جانب آخر متمثل في استغلال الألوان الجذابة في عملية طلاء المؤسسة، وحتى في طريقة كتابة

الإعلانات أو ترتيب الملفات داخل الإدارة، ناهيك عن تلك الوظائف التي قد لا نراها بالعين المجردة وترتبط أساسا بالجانب النفسي والبيداغوجي للمتعلمين والتي يمكن أن نلمسها، في تصرفاتهم، وطريقة لباسهم و أذواقهم، وبالتالي، فإن للفن أبعاد لا حصر لها.

التعليق 2: من خلال إجابة المبحوث، نلمس بعض الأبعاد الوظيفية الهامة التي يقوم بها الفن داخل الثانوية، والتي لا تبتعد كثيرا عما درسناه في الجانب النظري.

س3: باعتبارك أستاذة المادة، هل لك أن تعطينا بالضبط كم عدد التلاميذ لكل سنة (ذكور؛إناث) لسنة 2022-2023؟

ج3: بالطبع، فأنا أدرس جميع تلاميذ المؤسسة، فعدد تلاميذ السنة الأولى هو 127، والسنة الثانية هو 119، أما السنة الثالثة فعددهم 137 موزعين كالاتي:

السنة الأولى : 62 ذكور + 65 إناث

السنة الثانية : 41 ذكور + 78 إناث

السنة الثالثة: 54 ذكور + 83 إناث

التعليق 3: من خلال الإجابة، نجد أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث .

س4: مقارنة بهذا العدد، ماهي اهتمامات التلاميذ ومدى رغبتهم في تعلم الرسم ؟

ج4: اهتمامات التلاميذ متفاوتة بين حب المادة وعدم الاهتمام كمادة ثانوية معاملها 01 يعني لا أهمية لها في المعدل

التعليق 4: إجابة المبحوث تؤكد أن عدم الإهتمام سببه معامل المادة المنخفض، مقارنة بالمواد الأخرى، وأن إقبال الطلبة على تعلم الرسم بسبب حب المادة.

س5: هل هناك تجاوب داخل القسم أثناء قيامك بالحصة؟

ج5: بالطبع، فإن الطلبة يتفاعلون معي، خاصة في الدروس التطبيقية التي تتطلب مهارة يدوية.

التعليق 5: من خلال الإجابة، نجد أن الطلبة يميلون أكثر للجانب الترفيهي، ويحبون تعلم بعض المهارات الفنية .

س6: هل هناك أنشطة فنية تقام خارج حصة الرسم؟

ج6: نعم يوجد كل يوم ثلاثاء من الساعة 13:00 إلى 15:00 .

التعليق6: إن إجابة المبحوث تدل على أن مادة التربية الفنية التشكيلية تركت أثرا إيجابيا على الطلبة.

س7: هل هناك إقبال على هذه النشاطات؟

ج7: حسب طبيعة وأهمية هذه النشاطات، نجد هناك إقبال.

التعليق7: من خلال الإجابة نجد أن تنوع النشاطات يعتبر حافزا مهما لحضور النشاطات خارج حصة الرسم، وهذا بدافع الترفيه والتعلم.

س8: ماهي الفئة التي تحب حضور هذه النشاطات؟

ج8: هناك إقبال متنوع، ولكن ما نلاحظه، أن فئة الإناث تحب كثيرا حضور هذه الورشات، ربما لأن عددهم كبير مقارنة بفئة الذكور، أو أن النشاطات التي نقيمها تستهوي أكثر تلك الفئة.

التعليق8: إن إقبال الإناث على حضور النشاطات يفسر ميول هذه الفئة أكثر للفن والجمال.

س9: أي نوع من النشاطات تقدم للطلبة؟

ج9: يقوم الطلبة بنشاطات فنية في ورشة مخصصة لذلك، بحيث يتدربون أكثر على الرسم، الموسيقى، المسرح، صناعة الفخار، إضافة إلى كيفية رسم الجداريات، وبعض الأشغال اليدوية، ويتم استثمار هذه الأعمال أثناء القيام بالمعارض داخل المؤسسة في المناسبات والأعياد الوطنية.

التعليق9: من خلال إجابة المبحوث، نجد هناك تنوع في النشاطات، وأن الورشة تقدم للطلبة ما يجلب الإهتمام.

س10: هل لاققت هذه المبادرات استحسانا من طرف الإدارة، وبالأخص مدير الثانوية؟

ج10: لقد قدم لنا المدير الدعم الكافي لإجراء مثل هذه النشاطات، سواء كان هذا الدعم مادي أم معنوي.

التعليق 10: من خلال الإجابة، فإن مدير الثانوية يولي اهتماما خاصا بالفنون.

س11: قدمي لنا أمثلة على ذلك؟

ج11: لقد قام المدير بتنظيم الحفلات في مناسبات مختلفة، ترك المجال مفتوحا لطلبة الورشة عرض ابتكاراتهم وأشغالهم اليدوية، كما وضع فيهم ثقته المسبقة سمحت لهم رسم العديد من الجداريات في رواق المؤسسة.

التعليق 11: من خلال إجابة المبحوث، فإن الطلبة يملكون مواهب كثيرة في ميدان الفنون.

س12: هل لاحظت سلوكيات غير حضارية من طرف المتعلمين الذين يحضرون نشاطات الورشة؟

ج12: على العكس، لاحظت أن الطلبة الذين يحضرون النشاطات أكثر تأدبا واحتراما، ومثالا يقتدى به في المؤسسة.

التعليق 12: من خلال إجابة المبحوث، فالفن له دور إيجابي في حياة الطلبة.

س13: وهذا ماذا يعني بالنسبة إليك كأستاذة ومربية؟

ج13: هذا إن دل فإنه يدل على أن للفن تأثير نفسي على الطلبة، خاصة في تقويم سلوكياتهم وحتى أخلاقهم.

التعليق 13: تؤكد هذه الإجابة على أن للفن أبعاد نفسية وأخلاقية في حياة الطلبة.

س14: ختاماً، قد بادرت الوزارة منذ سنتين لإنجاح مشروع البكالوريا الفنية، فهل لك ما تقولينه؟

ج14: أتمنى أن يرقى مشروع البكالوريا الفنية عند مستوى تطلعاتنا نحن كأستاذة مادة التربية الفنية، وأن يلقى إقبالا من طرف الطلبة، لأنه بالفعل هذا ما كنا نأمله ونرغب فيه .

التعليق 14: من خلال إجابة المبحوث، نجد أن القيمة الحقيقية للفن تظهر في إنجاز مشروع البكالوريا الفنية.

وفي النهاية، أشكرك على كرم الإصغاء وعلى إجاباتك القيمة.

وقصد التعرف على الأبعاد الوظيفية للفن داخل الثانوية، وبالأخص ما تعلق بالجانب النفسي والأخلاقي للطالب، قمنا بمحاورة الطيبة النفسية التابعة للثانوية ولكن مقرها الإداري بثانوية أخرى، وذلك لمعرفة مدى معالجة الفن للأمور النفسية والأخلاقية للفرد، وقد استخدمنا الأسلوب نفسه، للحصول على أكبر قدر من المعلومات، فقمنا بطرح الأسئلة التالية:

س1: هل وجود طبيب نفساني بالثانوية أمر مهم وضروري، أم هو مجرد مكتب يقدم توجيهات؟

ج1: بل هو أكثر من ضروري.

التعليق 1: الجواب يؤكد أهمية تواجد الطبيب النفسي بالثانوية.

س2: لماذا هو بهذه الأهمية؟

ج2: لأن الطالب بالثانوية في هذه المرحلة يمر بفترة مراهقة، وكما يعلم الكل أن هذه الفترة تكثر عنده الأزمات النفسية والعاطفية؟

التعليق 2: من خلال الجواب، نجد أن الطور الثانوي هو أصعب مرحلة.

س3: تقصدين أن هذه الأزمات يمكن أن تؤثر على المسار الدراسي للطالب؟

ج3: بالفعل، إلى درجة أن البعض منهم قد يسلك طريق الانحراف.

التعليق 3: من خلال الجواب، وجود خطورة في الوضع.

س4: هل لك أن تعطينا بعض أهم المشاكل التي قد تعترض الطالب في مرحلة التعلم؟

ج4: المشاكل كثيرة ، نذكر منها:

-ضغط الدراسة والتوتر: يمكن أن يعاني الطالب من ضغط الدراسة والتحضير للامتحانات والواجبات المنزلية، مما يؤدي إلى زيادة التوتر والقلق.

-ضعف التحصيل الدراسي: بعض الطلبة قد يواجهون صعوبات في فهم المواد الدراسية أو تحقيق النجاح الأكاديمي المطلوب.

-قلة الاندماج الاجتماعي: بعض الطلبة قد يشعرون بصعوبة في الاندماج مع زملائهم أو يعانون من مشاكل في العلاقات الاجتماعية مما يؤثر على مستوى راحتهم وتركيزهم في الدراسة.

- قلة التحفيز والاهتمام: قد يفتقد بعض الطلبة الدافع والاهتمام للمواد الدراسية، وبالتالي يتأثرون بأدائهم الأكاديمي.

- ضغوط الحياة الشخصية: قد يكون للطلاب ضغوط شخصية خارج القانونية، مثل مشاكل عائلية أو صحية أو مالية، مما يؤثر على تركيزهم وانخراطهم في الدراسة.

التعليق 4: من خلال الإجابة، أن الضغوطات النفسية للطلاب لها دوافعها.

س5- فما هو المطلوب منك كطبيبة في الثانوية؟

ج5- المطلوب مني متابعة الطالب، وخاصة فئة الإناث منذ الوهلة الأولى من دخولهم الثانوية.

التعليق 5: يدل الجواب على ثقل المسؤولية.

س6- إلى هذه الدرجة تكون المتابعة ؟

ج6- نعم، بل أكثر.

التعليق 6: من خلال الجواب، فإن المتعلم في الثانوية معرض في أي لحظة إلى الانحراف.

س7- هذا معناه أنه كانت لك العديد من التدخلات؟

ج7- بالفعل، فهذا أمر طبيعي، كما أن مهنتي تقتضي ذلك.

التعليق 7: من خلال الجواب، الطبيب النفساني في نشاط مستمر.

س8- ما نوع التدخلات التي قمت بإجرائها؟

ج8- كان هناك عدة تدخلات وخاصة في فترة الوباء -كورونا، حيث كانت الطلبة في توتر مستمر، نتيجة الخوف من المرض.

التعليق 8: من خلال جواب المبحوث، فإن كل حالة لها ظروفها وأسبابها.

س9- هل كانت ناجحة؟

ج9- لقد كانت المهمة صعبة للغاية، ولكنني قمت بالتحكم في الوضع.

التعليق 9: جواب المبحوث يؤكد مرة أخرى فعالية الطبيب النفسي بالثانوية.

س10- هل للفن دخل في عملية العلاج؟

ج10- بالطبع، إلى أقصى ما تتصورين، فنحن نستخدم الرسم والموسيقى في طريقة المعالجة.

التعليق 10: من خلال الجواب، فالفن له وظيفة نفسية علاجية.

س11- هل لك أن توضح لي لنا ذلك؟

ج11- بالفعل، فهناك بعض اختبارات الرسم، يقوم بها الفرد المعالج لتفسير حالته النفسية، كاختبار رسم العائلة، واختبار رسم الشجرة، وهناك طريقة التداعي الحر للمعاني التي نستخدم فيها الموسيقى.

التعليق 11: جواب المبحوث يؤكد فعالية الرسم والموسيقى في علاج المرضى.

س12- كيف تقومين بإجراء هذه الاختبارات؟

ج12: بالنسبة لاختبار رسم العائلة، فهو موجه للتعرف على عواطف الشخص الحقيقية، وهو من أهم الاختبارات الإسقاطية التي تسمح بالتعرف على الشخصية الكاملة الشعورية واللاشعورية، وكذلك بنية هذه الشخصية، وهذا ما يساعدنا على التحليل، والطريقة هي إجلاس الشخص أمام طاولة مناسبة مع ورقة رسم بيضاء وألوان ملونة، ونعطيه التعليمات: " أرسم لي عائلة- أو تخيل عائلة من اختراعك وارسمها لي"، سن التطبيق من 5 سنوات حتى 15 سنة.

- أما اختبار رسم الشجرة، فبغرض تحليل الشخصية، كما تعد الأدوات المستخدمة إحدى مميزات الاختبار فلا نحتاج سوى ورقة بيضاء عادية يتم تقديمها للشخص المفحوص لاستعمالها طولياً، وقلم رصاص مبري جيداً، ومن الأفضل أن لا يكون هناك أية شجرة أمامه أثناء الاختبار، ونعطيه التعليمات: " أرسم شجرة مثمرة " ، أو " أرسم شجرة تفاح"، أو " أرسم شجرة بجانبها منزل " و التعليمات تختلف من شخص لآخر.

- وتحليل الرسم يتضمن ثلاث مستويات: مستوى خطي، مستوى شكلي، ومستوى متعلق بالمحتوى، ونستخدم هذا الاختبار الأول عادة للكشف عن العواطف الحقيقية، أما الثاني فللكشف عن السلوكيات العدوانية، ونستخدم فيه جدول خاص (ينظر في قائمة الملاحق) لتحليل وتفسير محتوى الرسم.

- أما بالنسبة للطريقة الثالثة- التداعي الحر للمعاني- فهي طريقة تعتمد على الحوار باستخدام موسيقى هادئة، وكروني مريح، حيث يتم وضع المفحوص في قاعة مجهزة بها، وبكل تلقائية يجيب على الأسئلة المطروحة ويطلق العنان لأفكاره، حتى يصل إلى البوح بأسراره للطبيب وهذا ما نسميه " إخراج المكبوتات " فيرتاح نفسيا.

- أخيرا ، شكرا جزيلاً لك.

2- الملاحظة:

بعد معاينة المؤسسة موضوع الدراسة، تم تسجيل مايلي:

تقع ثانوية عبد القادر تومي ببلدية سيدي أمحمد بن علي ولاية غليزان، مبنية على طراز من الهندسة المعمارية كحال معظم المدارس العمومية في بلادنا، وهي تشمل 24 حجرة درس عند دخولنا لها نجد مركز الحراسة خلف باب الدخول مباشرة يشغله الحاجب، وبها عمودين على جوانبه باقة الورود للترزين ،لون جدارها يتغير بمرور كل مناسبة حيث كان الأبيض والأزرق الفاتح وفي الآن بالأصفر والبرتقالي لتهيئة التلاميذ وتهدة نفسيتهم .



تحتوي على طابقين وبهما رواقين، الأول من الجهة اليسرى به قاعة الأساتذة ومكتب الاستشارة ومستشارة ومكتب أستاذة التوجيه، وعلى اليمين رواق مخبر به أدوات ومحاليل مخبرية خاصة بالمواد الكيميائية - هندسة الطرائق-والعلوم الطبيعية ومخابر يدرس فيها التلاميذ، عند مدخلها يوجد عمل فني مكتوب عليه هندسة الطرائق:



كما أن مقابل باب الدخول يوجد سلالم تؤدي إلى الطابق الثاني، مقابل السلالم الإدارة التي بها مكتب المقتصد والمدير والأمانة، لون جدارها رمادي وعند مدخل الإدارة نجد ثلاث لوحات فنية مرسومة من قبل متربصين واحدة من جهة اليمين والثانية من جهة اليسار ويحتوي رواق اليمين على أقسام متتالية ومتتابعة على جدرانها رسومات وحكم مكتوبة من قبل التلاميذ (نشاطات الثلاثاء) على غرار:

- لا حدود للإرادة...تأكد من ذلك يا صديقي ، أنت تريد؟..سوف تفعل يوماً ما تريد.

- لا تعطني كل يوم سمكة، بل علمني كيف أصطادها.

-نذكر أن الأسماك الميتة، فقط التي تسبح مع التيار.

- كن سراجاً منيراً.

-وقل ربي زدني علماً.

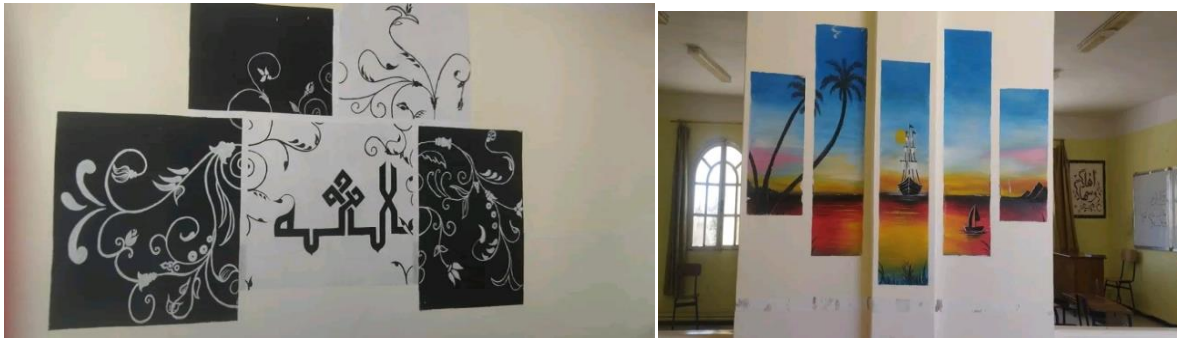
-علموا أولادكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل.

-إن لم تتألم، لن تتعلم.

- من لم يذق مر التعلم ساعة، عاش طول الدهر جاهل...إلخ



وهناك رواق آخر على اليسار به لوحات كذلك، تحمل مناظر طبيعية جدابة، ورسومات زخرفية تحمل لفظ الجلالة:



وورشة لتعليم الرسم ، عند مدخل بابها يوجد لوحة فنية مزخرفة مكتوب عليها ورشة الرسم، بمثابة دليل إرشادي، ومن الداخل عبارات ترحيبية:



بها لوحات فنية ذات ألوان زيتية، وأواني فخارية وأدوات الرسم طاولاتها على شكل حرف ا ، كانت الأستاذة تجتهد فيها بالإبداع مع التلاميذ، إنها تقسمهم مجموعات للرسم واستعمال بقايا الأشياء المرمية في تركيب عمل فني بتقنيات خامات درس تطبيقي:



أقسامها واسعة ذات نوافذ مستورة بستائر ملونة بالبني، لون جدارها الأخضر الفاتح :



- أقسامها كذلك مزينة برسومات جدارية تحمل مواضيع الفن الحديث، كأسلوب المدرسة التكعيبية أو الانطباعية:



كما لها ساحة شاسعة مربعة، على أمامها مدرج فيه تنجز المناسبات الدينية كإحضارهم لشيخ إمام أو تكريم المجاهدين والتلاميذ وتوعيتهم من الأمراض بحضور الحماية المدنية :



كما يقومون بمسرحيات وحفلات موسيقية:



ومعارض للوحات فنية والأعمال المنجزة:



وقصد ضبط سلوكيات الطلبة، وضمان السير الحسن داخل الثانوية، استخدمت الإدارة العديد من الملصقات التوعوية والتحذيرية على غرار وضع الكمامة، أو تجنب ارتداء بعض الملابس الغير لائقة :



إضافة إلى استخدام اللافتات والملصقات الإشهارية إحياءا لمناسبات وطنية :



وفي المجال الإداري، تم ملاحظة استخدام البطاقات الملونة في عملية تصفيف وترتيب علب الأرشيف والملفات البيداغوجية، حسب أهميتها، بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام، الملفات المهمة جداً، والأقل أهمية، والعادية، ويتم اختيار وتحديد لون ملف معين مثلاً الأحمر للملفات المهمة جداً، والأصفر للملفات الأقل أهمية، واللون الأخضر للملفات العادية، كما يتم تلوين الملفات المتشابهة بلون محدد لتسهيل الوصول إليها، وكذا استخدام الألوان في كتابة الإعلانات المتعلقة بالمجال الدراسي للطالب:

جدول بث عروض برنامج مفاتيح النجاح حسب المراحل التعليمية و المواد

2021 2 1

الفترة من 24 إلى 28 جانفي 2021

الموضوع	اللغة	المستوى	المرحلة التعليمية	رقم
المفردات - وقت القابل والتفكير اللغوي	لغة عربية	1 متوسط	متوسط	01
Yo write an Opinion Lead Composition	لغة إنجليزية (ج م 1)	1 ثانوي	ثانوي	02
Orthography	لغة فرنسية	2 متوسط	متوسط	03
مقارنة كفاءة الكتابة الممتدة و المتقطعة - شرح من التحرير صوتي و كتابي	علوم لغوية (الفرنسية)	2 ثانوي	ثانوي	04
الكتابة التوجيهية (الفرنسية)	رياضيات	3 متوسط	متوسط	05
التعرف على الخطوط و الخطوط الكلاسيكية	تاريخ و جغرافيا و عالم	3 ثانوي	ثانوي	06
تصنيف الخطوط الكلاسيكية	لغة عربية	3 ابتدائي	ابتدائي	07
تصنيف الخطوط الكلاسيكية	جغرافيا	4 متوسط	متوسط	08
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية - التصنيف حسب الخطوط	رياضيات	3 متوسط	متوسط	09
من تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة عربية (ج م 1)	1 ثانوي	ثانوي	10
شرح برنامج التحرير لهما نفس المقام	رياضيات	2 متوسط	متوسط	11
شرح الـ 44 الاستعمارية و الاستعمارية	تاريخ (من أفك أف)	3 ثانوي	ثانوي	12
شرح الـ 44 و تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة عربية	3 متوسط	متوسط	13
الفرق بين خط و خطة البروان	علوم الطبيعة و الحياة	3 ثانوي	ثانوي	14
التعرف على الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	رياضيات	3 ابتدائي	ابتدائي	15
تصنيف الخطوط الكلاسيكية من ميدان الخطوط الكلاسيكية	علوم لغوية	4 متوسط	متوسط	16
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	علوم لغوية	1 متوسط	متوسط	17
التعرف على الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	رياضيات (ج م 1)	1 ثانوي	ثانوي	18
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة عربية	2 متوسط	متوسط	19
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة فرنسية (من ل)	2 ثانوي	ثانوي	20
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	جغرافيا	3 متوسط	متوسط	21
شرح البرنامج و الخطوط الكلاسيكية	تاريخ	3 ثانوي	ثانوي	22
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة فرنسية	3 ابتدائي	ابتدائي	23
تصنيف الخطوط الكلاسيكية و الخطوط الكلاسيكية	لغة فرنسية	4 متوسط	متوسط	24

3- نتائج الدراسة:

1.3- نتائج المقابلة: من خلال المقابلات التي تم إجراؤها توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- إن عملية تدريس مادة الفن بالثانوية تكتسي أهمية كبرى لما تحمله من فوائد عظيمة بالنسبة للفرد و المجتمع.
- 2- للفن وظيفة جمالية تتمثل في تزيين المؤسسة التربوية، ووظيفة أخلاقية تظهر من خلال تهذيب سلوك الطلبة وصقل مواهبهم.
- 3-الرفع من معامل مادة التربية الفنية بالثانوية سيزيد من اهتمامات الطلبة وإقبالهم على دراسة الفن.
- 4- الاعتماد على الجانب التطبيقي في تدريس الفن يساعد على تنمية المهارات وتطوير القدرات.
- 5- ضرورة تكثيف حصص النشاطات الثقافية بالثانوية وتنويع برامجها لتلقى إقبالا من طرف جميع الطلبة والاستفادة منها.
- 6- أهمية النشاطات الفنية تكمن في توظيف إبداعات الطلبة في إظهار جمالية المؤسسة والتعريف بها في المناسبات و الأعياد الوطنية.
- 7- ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي من طرف المسؤولين، لإنجاح العملية الإبداعية الفنية لدى الطلبة والأساتذة على السواء، و تحفيزهم على المتابعة.
- 8- تمتلك المؤسسة التربوية مواهب كبيرة في المجال الفني، ينبغي الاستثمار فيها ورعايتها.
- 9- الفن له وظيفة تقويمية تساعد على توجيه سلوك الطالب وإكسابه الأدب والاحترام.
- 10- إنجاز مشروع البكالوريا الفنية يعزز من وظيفة الفن، ويظهر قيمته الحقيقية.
- 11- ضرورة تواجد الطبيب النفسي بالثانوية لمرافقة الطلبة وتوجيه سلوكياتهم، ومتابعتهم المستمرة.

12- إن مرحلة المراهقة بالثانوية تعتبر أصعب مرحلة، والطالب فيها أكثر عرضة للانحراف والأزمات النفسية، مما يعرض مساره الدراسي للخطر.

13- فترة الوباء-كورونا، تعتبر من أصعب الفترات التي مرت على الطالب في الثانوية، لما تركته من آثار نفسية واجتماعية.

14- للفن وظيفة مواساة وتعويضية للطالب، تساعد على تبديد همومه ومحو الآثار السلبية التي خلفتها فترة الوباء كورونا.

14- الفن له وظيفة نفسية علاجية، تتجلى في استخدام اختبارات الرسم والموسيقى في طريقة المعالجة.

15- اختبار رسم العائلة، واختبار رسم الشجرة، وطريقة التداعي الحر للمعاني هي أسس المعالجة النفسية لطلبة الثانوية، ولها قواعدها الإجرائية الخاصة.

2.3- نتائج الملاحظة: بعد معاينة وتسجيل المعلومات حول ثانوية عبد القادر تومي، توصلت إلى النتائج التالية:

1- الفن له وظيفة نفسية تتجلى من خلال استخدام الألوان الفاتحة كالأصفر والأزرق والوردي في طلاء جدران المؤسسة ، وقاعات الدراسة من الداخل، وقد تناول علماء النفس تأثير استخدام مثل هذه الألوان على نفسية الإنسان ، حيث تميل الألوان الدافئة مثل الأحمر والأصفر والبرتقالي إلى إثارة الحماس والحيوية، بينما تميل الألوان الباردة مثل الأزرق والأخضر والأرجواني إلى تهدئة الأعصاب وزيادة الهدوء. للألوان أيضًا تأثيرات مختلفة على الحالة المزاجية والتركيز والانتباه والذاكرة والتعب وحتى القدرة على العمل بشكل إبداعي. لذلك، يمكن أن يساعد الاستخدام الصحيح للألوان في تحسين الحالة النفسية والعاطفية للأشخاص.

2- الفن له وظيفة إرشادية، من خلال استخدام كتابات بالخط العربي لإرشاد الطلاب والزوار لمكان تواجد بعض قاعات الدرس كورشة الرسم والمخبر.

- 3- الفن وظيفة أخلاقية تكمن في الحكم والأحاديث النبوية المكتوبة على جدران أروقة الثانوية على شكل جداريات، والتي تحفز على قوة الإرادة وطلب العلم.
- 4- الفن له وظيفة جمالية تتمثل في المناظر الطبيعية الجذابة المرسومة على الجدران والتي تزين الثانوية، وتزيد من نظرتها الجمالية.
- 5- الفن له وظيفة اكتساب العقل وإغناء التجربة إذ يساعد الطلبة على التعلم والإبداع وقوة التركيز، من خلال الورشات الفنية التي تقام بالمؤسسة أسبوعيا.
- 6- الفن يعزز روح الاندماج في العمل، ويقوي الثقة بالنفس وإثبات الذات من خلال النشاطات الثقافية التي تقام داخل الورشة من طرف الطلبة، أو من خلال أخذهم زمام المبادرة لإقامة المعارض والحفلات في المناسبات والاحتفالات الوطنية،
- 7- الفن له وظيفة تنمية مجال الثقافة الفنية، من خلال المواضيع المرسومة في أعمال الطلبة، خصوصا ما تعلق باستخدام الأساليب المختلفة للفن الحديث كأساليب المدرسة التكعيبية والإنطباعية.
- 8- الفن له وظيفة ترفيهية في تمضية الوقت بصورة ممتعة، وذلك من خلال الحفلات الموسيقية، والمسرحيات التي يؤديها طلبة الثانوية، في المناسبات، وفي حصة النشاطات الثقافية.
- 9- الفن له وظيفة نمو المجال الوطني القومي من خلال استخدام اللافتات والملصقات الإشهارية إحياءا لمناسبات وطنية، والتي تحمل عبارات حب الوطن، والترحم على شهداء الوطن.
- 10- الفن له وظيفة تهذيب الأخلاق في المؤسسة التربوية من خلال الملصقات التوعوية والتحذيرية التي تحمل رموز ورسومات هادفة، غرضها ضبط سلوك الطالب داخل الثانوية.
- 11- الفن له وظيفة تسييرية، يسهل العمل في الإدارة، حيث يتم استخدام الألوان لتصنيف وترتيب علب الأرشيف، أو الملفات البيداغوجية حسب الأولوية، أو التمييز بين تلاميذ مختلف المستويات في الثانوية.

خاتمة

خاتمة:

يحمل الفن وظائف متعددة ومهمة في المؤسسات التربوية باعتباره جزءًا لا يتجزأ من تجربة التعلم الشاملة، إذ يساهم في تنمية الطلاب بشكل شامل، كما يعد وسيلة فعالة للتعبير الفردي والتفكير الابتكاري في عالم يتطلب الإبداع والتعاون.

لقد حاولنا من خلال هذا البحث تسليط الضوء على المؤسسات التربوية لمعرفة الأدوار الأساسية التي يؤديها الفن في هذه الأوساط، ورغبة منا في استكشاف وظائفه الحقيقية، جاءت الدراسة الميدانية لتقييم أبعاده بثانوية عبد القادر تومي - غليزان، وقد سعينا للكشف عنها بالملاحظة الدقيقة والأسئلة الوجيهة لأهل الإختصاص.

وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها، إتضح وجود أبعاد وظيفية هامة للفن لا يستهان بها في الثانوية، تناولتها الدراسة النظرية وتم التأكد منها ميدانيا، ولكن على الرغم من ذلك هناك البعض منها بقي خفيا ، يمكن تفعيله .

إن تفعيل وتعزيز البعد الوظيفي للفن في المؤسسات التربوية يعني توفير فرص تعليمية غنية وملهمة للطلاب، وتمكينهم من تطوير مهاراتهم وقدراتهم الفردية والجماعية. والاستثمار في الفن في تلك الأماكن هو استثمار في مستقبل الطلاب وتطورهم الشامل، ومن أجل ذلك ارتأينا تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

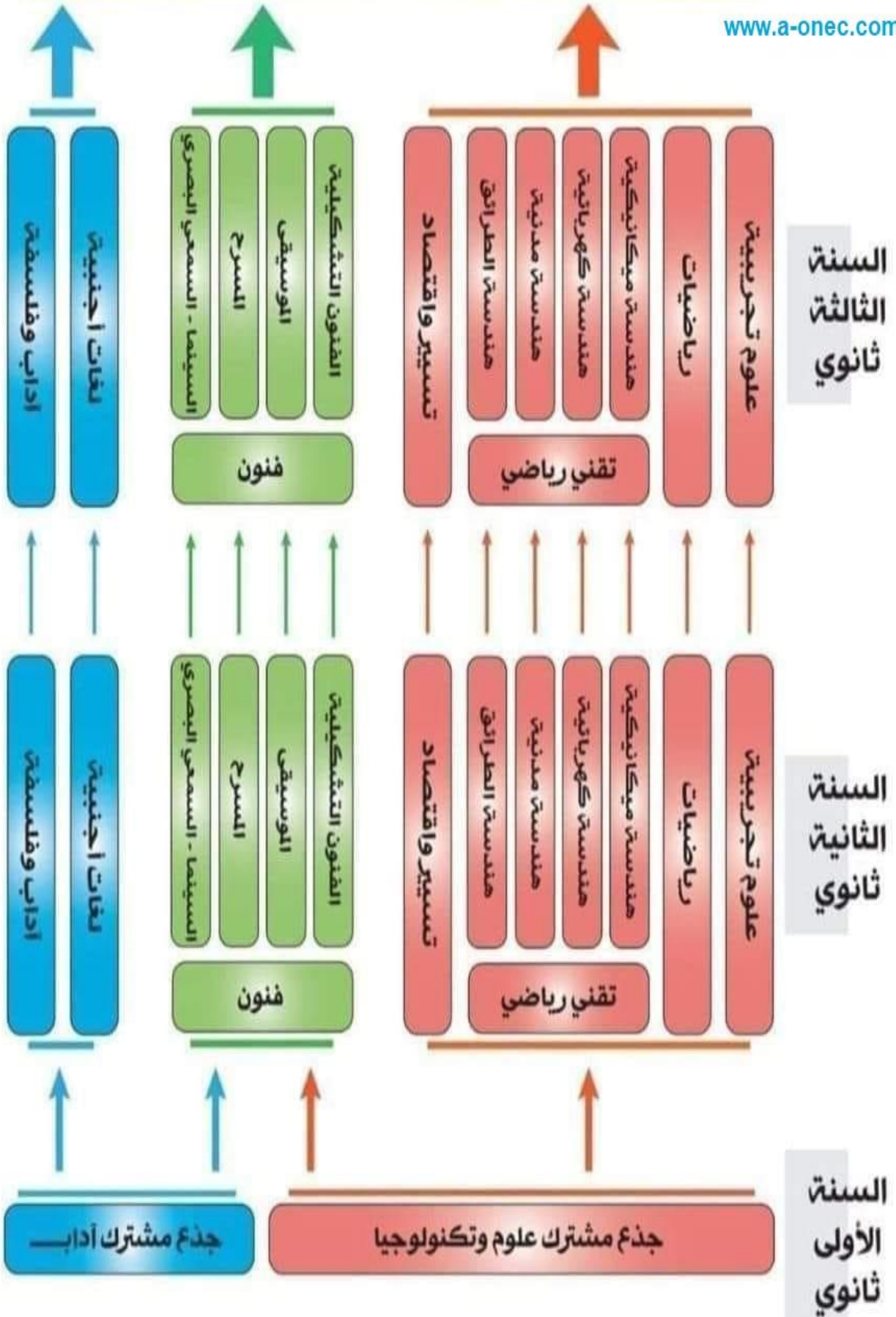
- إنشاء مكتبات وقاعات العرض عصرية بالمؤسسات التربوية تعتمد على أساليب حديثة كالأشرطة والصور والملصقات ومختلف الوسائل ذات العلاقة بالفن التشكيلي.
- توفير الموارد اللازمة والتدريب المناسب للمعلمين والأساتذة وتشجيع التعاون بين المؤسسات التعليمية والفنانين المحليين والمجتمع بأكمله.
- تكثيف تنظيم ورش عمل وأنشطة فنية داخل المؤسسة التربوية، حيث يتاح للطلاب فرصة للتعلم والتجربة في مختلف التقنيات الفنية، يمكن أن تشمل هذه الأنشطة الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والعمل اليدوي والعروض المسرحية وغيرها.

- التعاون مع الفنانين والمبدعين المحليين لتقديم ورش عمل ومحاضرات في المؤسسة التربوية، إذ يمكن للفنانين المحليين أن يشاركوا خبراتهم ومعرفتهم الفنية مع الطلاب ويقدموا إلهامًا لهم لتطوير مهاراتهم.
- استخدام التكنولوجيا لتطوير الفن في المؤسسات التربوية، مثل استخدام البرامج الحاسوبية للرسم والتصميم الجرافيكي والتصوير الرقمي والتصوير الفوتوغرافي، إذ يمكن أن تكون التكنولوجيا وسيلة مثيرة للإبداع وتوسيع إمكانيات التعبير الفني.
- إقامة معرض سنوي لطلبة و تلاميذ المؤسسات التربوية.
- رفع عدد ساعات التدريس الأسبوعية لمادة التربية الفنية التشكيلية.
- تفعيل المهرجانات الثقافية والفنية التي تكون فيها مجالات التربية الفنية الجمالية نشاطًا محوريًا فيها.
- التركيز على كفاءات مدرسي التعليم الفني، وإيلاء المزيد من العناية بتأليف مراجع وكتب حول التربية الفنية.
- إنشاء مجلات إلكترونية سنوية أو نصف سنوية خاصة بكل مؤسسة تربوية توثق إبداعات طلابها أو تلاميذتها، ليتم التعرف على المواهب في كل مؤسسة.
- إنشاء جمعيات ونوادي فنية في المؤسسة التربوية لتجمع الطلاب الذين يشتركون في الاهتمام بالفن، يمكن لهؤلاء الطلاب تبادل الأفكار والمشاركة في أنشطة فنية مختلفة مثل الرحلات إلى المعارض الفنية الخارجية أو عمل مشاريع فنية مشتركة.
- اعتماد فنون التواصل الجديدة .
- تنظيم مسابقات فنية داخل المؤسسة وخارجها، ومنح الطلاب الفائزين جوائز تشجيعية، هذا سيحفز الطلاب على تطوير مهاراتهم الفنية والتنافس في بيئة إبداعية.

الأمل الحقيقي

بكالوريا التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا

www.a-onec.com



1- تعريف المؤسسة

رقم التعريف الوطني	النمط	تاريخ الإنشاء	الدائرة	البلدية	المؤسسة
06322	300/1000	2006/09/06	سيدي أحمد بن علي	سيدي أحمد بن علي	سيدي أحمد بن علي
بعدها عن مقر الولاية	المساحة الإجمالية	المساحة المبنية	الفاكس	الهاتف	البريد الإلكتروني
80 كلم	2م12236.00	2م4873.00	10-10-94-046	046-94-10-10	lyceesmbali@gmail.com
					نصف داخلي

2- التاطير الإداري: رقم الخريطة الإدارية الأخيرة : 02 تاريخها: 2020/11/30 مجموع الموظفين فيها: 35

الناظر				المدير			
مدة المكوث بالمؤسسة	النقطة التقنيّة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	مدة المكوث بالمؤسسة	النقطة التقنيّة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم
05		2016/12/14	بلقايد عدي بلقاسم			2019/08/25	بوقرط عيسى

مستشار التوجيه والإرشاد م م				المسير المالي				المستشار في التربية			
مدة المكوث بالمؤسسة	النقطة التقنيّة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	مدة المكوث بالمؤسسة	النقطة التقنيّة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم	مدة المكوث بالمؤسسة	النقطة التقنيّة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	اللقب والاسم
16		/09/02 2006	حداد عاشورة	13		2009/03/14	زيتي مصطفي				

موظفو الأمانة	مساعدو التربية	موظفو م الاقتصادية	عمال مهنيون(1)	أعوان و. والأمن	مجموع
02	07	01	13	02	25

(1) جميع الأسلاف - يستثنى من الإحصائيات في هذا الجدول موظفو التاطير الإداري المنكروون أعلاه

3- ظروف التمدريس

احتياجات أخرى	هل التلاميذ في حاجة إلى:		التكلفة		الكهرباء		الماء	
	النقل المدرسي على مسافة 2.5 كلم:		داخلية		لا		لا	
	متوفر	ناقص	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
	X			X		X		X

4- المرافق والوسائل

عدد حرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الورشات	التجهيز العلمي (متوفر- ناقص-منعدم)	عدد مخابر الإعلام الآلي	وحدة الكشف والمتابعة(نعم-لا)	عدد المطاعم	عدد السكنات المشغولة	عدد السكنات المشغولة
24	05	01	متوفر	02	لا	01	08	03
المشغولة منذوي الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	عدد المراقد	طاققتها الإجمالية	عدد المراقد المشغولة	عدد المطاعم	طاققتها الإجمالية	مخزن عام
03	/	/	/	/	/	01	300	موجود

عدد المكاتب الإدارية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عدد مخازن التطعيم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة
01	00	00	00		
قاعة المطالعة (نعم- لا)	عدد الفناءات	مساحتها الإجمالية	عدد المساحات الخضراء	مساحتها الإجمالية	قاعة الرياضة (نعم- لا)
لا	01	2م1500	06	2م5863	نعم
ميدان سباق العدو 2/1 الطويل(نعم- لا)	مضمار رمي (نعم- لا)	مضمار الوثب الطويل(نعم- لا)	مضمار الوثب (العدد)	قاعة الأساتذة (العدد)	مضمار سباق السرعة(نعم- لا)
نعم	نعم	نعم	01	01	نعم

مدير المؤسسة

تحليل اختبار رسم الشجرة :

التحليل	التفسير
شجرة صغيرة طول واحد	خجل ، تثبيط ، عاطفة صيبانية ، تبعية للوسط ، الحاجة إلى سند ، الرغبة عدم الظهور ولكن الرغبة عكس ذلك على الصعيد الحلم ، الرغبة في إن يلاحظ أو إبراز نفسه ، عدم الثقة في النفس .
إبراز المنطقة العلوية	سيادة للذهن ، مثالية ، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه ، الشعور بالذات ، عزة نفس ، طموح الإعجاب بالنفس ، قليلا ما يأخذ من الأشعور ، ذبول الوثوب الغيرة ، عزيزي مجنسي ، نفس الإحساس بالواقع ، تكيف صعب في الحياة العملية يعيش في عالم خيالي (فيما يتعلق بالمصائب باضطرابات عقلية) .
موقع الشجرة : مركز الورقة	نظام ، تهذيب ، تنظيم ، الحاجة إلى الاجتماعية والإحساس بالانسجام مع الوسط ، الرغبة في الاندماج في الوسط واحترام معايير قلق وانعدام الأمن العاطفي .
قاعدة الجذع مركزه على الخط السفلي	(الشكل أولي : حافة تمثل خط ارض) بعد السن 11 مقاومة أكثر سطحية و خاصة على الصعيد العاطفي ، تصور صيباني للعالم ، ضعيف ، اثار ، أفق ضيقة ، اختلال النضج .

ثمار وأوراق متجاوزة الحد أو حرة في الفضاء	شكل أولي يختفي عند 10 سنوات لقاءه بعد 10 سنوات مؤشر يدل علي : تخلف عاطفي نكوص ، بلادة ، نمط ، ذو تصور صعب .
خط رقيق و خفيف	نقص الحيوية ، الخوف من إثبات ذاته ، انسحاب لجوء إلى الحياة الداخلية ، ضعف الإرادة ، خجل .

منظر معقد	موهبة للوصف ، عاطفة ، أحلام اليقظة ، تأمل ، نشاط تخيلي ، مقيد أمام الواقع ، هروب أمام الواقع ، تسلّم للاثطباعات قابل لتأثير متراخ ، كسول ، عدم بيان ، عدم أمان ، يلقه مهدد من العالم الخارجي ، مكتئب و عدواني ، فقدان الذات ، يعيش في الخيال ، فقدان الحس الواقعي (شكل أولي وإذا استمر بعد المراهقة فهو مؤشر علي النكوص)
خط مضغوط و واضح	شخص مصمم تثبيط موضوعي ، الذي يثبت ذاته ، يكشف الضغط عن كمية الطاقة التي يمتلكها المعني كي يتم أو ينجز أعماله

<p>-عنيد ، متصلب الرأي، متشبث برأيه ،متعجرفا، مدرسي مقلد ، لايقبل النمو ،غير متمايز، مزيف، غير حيوي ، اختلال في التكيف، قدرة على التجريد،فكر واضح ،واقعية.</p>	<p>جذع مستقيم ذو خطوط متوازية</p>
<p>الأسود:"مالم يكن بعد" لم يوجد،اللامستيقظ اللاشعوري قد تتغير دلالة المؤشر: عدم استقرار ،التباس ، أحلام الرقطة ، تردد، الخضوع للمزاج(خاصة في سن المراهقة)،موهبة الملاحظة.</p>	<p>تلوين الداكن للجذع</p>
<p>الحاجة إلى الأمن، والى المساعدة و السند، شك ،خلل في الاستقلالية ، خلل في الثقة بالنفس الحاجة إلى التوجه مفادا.</p>	<p>وتد - قضبان - دعامة</p>
<p>انطباع الشك تجاه ذكائه، انقباض، تثبيط تساوم،صعوبة في التطور ،خلف عقلي محتمل .</p>	<p>تاج صغير الحجم</p>
<p>تعاقد شائعة ،عدم التخطيط ،أحلام الرقطة لا تمايز بين المبول و الاتجاهات ،ضعف الحس البنائي ساذج ،صبياني ،يعيش في الخيال ،قلق أو صراع اتجاه الحياة ، الواقعية ، نمط عاطفي ،حدسي ،قوي الخيال ، يفترق إلى ما هو حقيقي ،صعوبة في الاتصال بالغير انسحاب الرغبة في الحماية الدفاعية .</p>	<p>تاج مكور</p>
<p>إعجاب بالنفس ،طفل مدلل ،فرح وإعجاب زائدان ،عجز عن التفكير ،نقص الاحتياط والمنهج ،سطحي ،التعلق بالخارج ،حب الظهور ،يعيش في الربيع مباشر ،ظهور أكثر من الحقيقة .</p>	<p>أزهار</p>
<p>الرغبة في التجربة المعاشة ، الشعور بالذات ، الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة ، أن ينتمي ، لا يجد حرجا في العلاقات ، تعجرف ، وقاحة ، عزة النفس ،تبجح ، تخيل ،مشدود للخارج ، ضعف التركيز ،عدم الثقة بالنفس ،ضعف الأنا ،تثبيط ،قلق ، قابلية للتأثير</p>	<p>تقخيم علي اليمين</p>

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

• المعاجم و القواميس:

- ابن منظور، أبو فضل جمال الدين، لسان العرب، مادة (فنن)، مج 13، بيروت، لبنان ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990 .
- جميل صليبا ،المعجم الفلسفي،ج2، لبنان ،بيروت: دار الكتاب اللبناني،د ط،1982.
- صلاح الدين أبو عياش، معجم الفنون، الجزء الأول، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع،2014.
- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، القاهرة، مطبعة دار السعادة، د.ت، ب5، الفصل32.
- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتب العلمية-طبعة جديدة، 1994 .

• -الكتب:

- إبراهيم زكريا ، - مشكلة الفن ، مصر ، دار مصر للطباعة ، د.ت.
- أحمد البسيوني، مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، مصر، 1989.
- أحمد بن مرسللي "مناهج البحث العلمي في علوم العالم والاتصال"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005.
- أرسطو، في السياسة، تر: الأب أوغسطين بربارة البولسي، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت، 1980، ط1 .
- أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، القاهرة، دار المعارف، د.ط.
- أميرة حلمي مطر، مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، القاهرة، دار المعارف، ط1.
- بن حسين عبد اللطيف فرج، نظم التربية والتعليم في العالم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، 2010.
- ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، 1984.

- حسني الحريري، الموسوعة العربية ، المجلد الحادي عشر .
- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002.
- رمضان الصباغ ، جماليات الفن- الإطار الأخلاقي والاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، 2003 .
- روبرت واطسن- هنري كلاي ليند جرين، سيكولوجية الطفل والمراهق، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط1، 2004 .
- سعد الخادم، الفن والتربية الاجتماعية، مصر، دار المعارف، ط1، 1953.
- سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية والإسلامية- دراسة تحليلية نقدية، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط 1، 2011.
- شارل لالو، مبادئ علم الجمال، تر: خليل شطا، سوريا، دار دمشق، 1982.
- عادل عبد الله محمد، العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين- أسس و تطبيقات، القاهرة، دار الرشاد للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- عباس محمود العقاد، ساعات بين الكتب، المملكة المتحدة، مؤسسة هنداوي، 2014 .
- عبد الفتاح نجله، العلاج النفسي بالموسيقى، القاهرة، عالم الكتب ، ط1، 2006.
- عزت السيد أحمد، وظيفة الفن، عمان، الأردن، دار حدوس وإشراقات، 2013، ط2.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- فيليب ماكماهون، فن الإستمتاع بالفن، تر: أسامة الجوهري، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط 1، 2010.
- كاسحي حميد وآخرون، التربية الفنية التشكيلية، المركز الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2012.
- محمد جمال راشد، تصميم وعمارة المتاحف، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2023.
- محمد محمد كذلك، تعلم الرسم، القاهرة، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع والتصدير، 2018.

- محمد علي أبو ريان ، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، كلية الأدب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط 1، 1989.

-محمد علي محمد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط1، 1988.

-هربرت ريد ، معنى الفن، ، تر: سامي خشبة ، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.

-والاس فولوي، عصر السريالية، تر: خالدة سعيد، دمشق، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.

• المذكرات والأطروحات:

-عبد الرحمان بوفارس ، البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية- دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار، أطروحة الحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة وهران 2، 2018/2017.

-خديجة زايدي، مفهوم الفن والجمال في أوراق الورد ل: مصطفى صادق الرافعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، بسكرة، جامعة محمد خيذر، 2016.

• المجلات و المقالات:

- نصير تماره، فاعلية استخدام العلاج بالرسم في التخفيف من الضغط النفسي لدى عينة من طالبات المدارس الثانوية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد6، العدد 2، الأردن ، مركز رقاد للدراسات و الأبحاث، 2019.

- بلبشير عبد الرزاق،" محاضرات في مقياس تعليمية الفنون لطلبة السنة الثالثة ليسانس شعبة فنون، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان- ، 2020/2019.

• المواقع الإلكترونية:

- أنواع الفنون السبعة الأشهر عالمياً- مجلة سيدتي، 08 مارس 2020، تاريخ الإطلاع: 2023/05/05،

<https://www.sayidaty.net/node/1033966>عالمياً-السبعة-الأشهر-أنواع-الفنون-السبعة-عالمياً

- آية طقاطقة، مراحل نمو الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة، 2021/01/13، تاريخ الإطلاع: 2023/02/02.

<https://mawdoo3.com/>مراحل نمو الإنسان من الطفولة إلى الشيخوخة

-عالم الفن، ما هي الوظيفة الجمالية للفن. وظائف الفن، موسوعة المدرسة، بوابة المعرفة، crazylike.ru، 24.05.2019، تاريخ الإطلاع: 2023/04/12.

<https://crazylike.ru/ar/what-is-the-aesthetic-function-of-art-functions-of-art.html>

- فؤاد إبراهيم ، تعريف الفن لغة و إصطلاحا، تاريخ الكتابة: 14 مارس 2019، تاريخ الإطلاع: 2023/04/20.

[/https://mufahras.com/](https://mufahras.com/) تعريف-الفن-لغة-واصطلاحا

- ثانوية-الشهيد-تومي-عبد-القادر-سيدي-أحمد-بن-علي-18-104712718-https://m.facebook.com/p/

• المراجع الأجنبية:

- National Center for Education Statistics (NCES). (2021). Elementary schools. https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_02.pdf

- National Center for Education Statistics (NCES). (2021). Elementary schools. - 4.pdf https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_04.pdf

- National Center for Education Statistics (NCES). (2021). Elementary schools. https://nces.ed.gov/programs/coe/pdf/Indicator_CFA/COE_CFA_2021_05.pdf

الأفقرس

الفهرس

البسمة

إهداء

كلمة شكر

ص

أ

مقدمة

الفنون والمؤسسات التربوية

الفصل الأول:

02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية الفن، أنواعه و تصنيفاته الفلسفية
03	1- ماهية الفن
04	1-1: المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة الفن
04	2.1- المعنى الفلسفي لكلمة فن
08	2- أنواع الفنون و تصنيفاتها الفلسفية
08	2.1- أنواع الفنون
08	1- فن العمارة
09	2- فن النحت
09	3- فن الشعر
10	4- فن الرسم
10	5- فن الرقص
10	6- فن الموسيقى
11	7- فن السينما
12	2.2-التصنيف الفلسفي للفنون
16	المبحث الثاني: الأبعاد الوظيفية للفن في المؤسسات التربوية
16	1- المؤسسة التربوية وسلوك المتعلم

19	2-الأبعاد الوظيفية للفن بالمؤسسات التربوية.....
19	1.2- الوظيفة التربوية والتعليمية.....
20	1.1.2-تهذيب الأخلاق.....
20	2.1.2-إكتساب العقل وإغناء التجربة.....
21	3.1.2-التعلم والتلقي.....
21	4.1.2-تعزيز روح الاندماج في العمل.....
22	2.2- الوظيفة النفسية.....
22	1.2.2-تطهير الأهواء وتحقيق التوافق النفسي.....
23	2.2.2-التسلية واللهو.....
25	3.2.2-تبديد الهم.....
25	4.2.2-تقوية الثقة في النفس و إثبات الذات.....
26	5.2.2-تمضية الوقت بصورة مائعة.....
26	6.2.2- التحكم بالانفعالات و توجيهها.....
27	7.2.2- الوظيفة التعويضية (الفن كتعزية).....
28	3.2- الوظيفة الاجتماعية.....
28	1.3.2-زيادة الترف والمتعة والجمال.....
29	2.3.2- نمو مجال الثقافة الفنية.....
29	3.3.2- نمو المجال الوطني والقومي.....
31	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: الأبعاد الوظيفية للفن بثانوية عبد القادر تومي - دراسة ميدانية

33	تمهيد.....
34	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية.....
34	1- الدراسة الإستطلاعية.....
34	2-المنهج المتبع.....
35	3- مجالات الدراسة.....

35.....	1.3- المجال المكاني.....
35.....	1.1.3- التعريف بالمؤسسة.....
36.....	2.1.3- التعريف بالشهيد عبد القادر التومي.....
37.....	2.3-المجال الزمني.....
	1.2.3-الدراسة الوثائقية
37.....	النظرية.....
37.....	1.2.3-الدراسة الميدانية.....
38.....	3.3-المجال البشري.....
38.....	4- أدوات البحث.....
40.....	المبحث الثاني: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.....
40.....	1- المقابلة.....
47.....	2- الملاحظة.....
53.....	3- نتائج الدراسة.....
53.....	1.3- نتائج المقابلة.....
54.....	2.3- نتائج الملاحظة.....
56.....	خاتمة.....
59.....	الملاحق.....
65.....	قائمة المصادر و المراجع.....
70.....	الفهرس.....
74.....	الملخص.....

الملخص:

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة وتحليل البعد الوظيفي للفن في المؤسسات التربوية، من خلال دراسة ميدانية بثانوية "عبد القادر تومي" الواقعة بولاية غليزان، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن كيفية استخدامها للفن كوسيلة تعليمية تربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على أداتين، هما المقابلة والملاحظة، وقد توصل إلى نتائج تؤكد فرضية وظيفة الفن اللامتناهية في المؤسسة، والتي ينبغي استثمارها.

الكلمات المفتاحية: الفن، البعد الوظيفي، المؤسسة التربوية، الثانوية، النشاط الثقافي.

Résumé:

Ce mémoire a pour objectif d'étudier et d'analyser la dimension fonctionnelle de l'art dans les établissements d'enseignement, à travers une étude de terrain au lycée "Abdelkader Toumi" situé dans la wilaya de Relizane. Elle a utilisé l'approche descriptive analytique pour révéler comment elle a utilisé l'art comme méthode pédagogique, et pour atteindre les objectifs de l'étude, le chercheur s'est appuyée sur deux outils : l'entretien et l'observation, et il aboutit à des résultats confirmant l'hypothèse de la fonction sans fin de l'art dans l'institution, qui doit être investi.

Mots-clés : Art, dimension fonctionnelle, établissement d'enseignement, lycée, activité culturelle.

Summary:

This dissertation aims to study and analyze the functional dimension of art in educational establishments, through a field study at the "Abdelkader Toumi" high school located in the wilaya of Relizane. She used the analytical descriptive approach to reveal how she used art as a teaching method, and to achieve the objectives of the study, the researcher relied on two tools: interview and observation, and it leads to results confirming the hypothesis of the endless function of art in the institution, which must be invested.

Keywords: Art, functional dimension, educational institution, high school, cultural activity.